جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس اكاديمي

الميدان :العلوم الانسانية

الشعبة : اعلام واتصال

التخصص:اتصال وعلاقات عامة

من اعداد الطلبة :

برقيقة ريحانة

أحميداتو صفاء

بعنوان :

إشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية وانعكاساتها على تشكيل الوعي المهني

تحت اشراف :

أ - قندوز عبد القادر

السنة الجامعية : 2014/2013

شكر و عرفان:

الحمد لله على ما أفاض علينا

والحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه و مداد كلماته

الذي يسر لنا إكمال هذا البحث

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من خدم العلم وظل به

ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل

قندوز عبد القادر

دون أن ننسى جميع الاساتدة الذين لم يبخلو علينا بأي معلومة

و الى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد

خطة البحث:

خطة البحث :اشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية وانعكاساتها على تشكيل الوعي المهني

الفصل الاول:الصحافة في الجزائر

المبحث الاول :تطور الصحافة في الجزائر

المطلب الاول : نبذة عن تاريخ الصحافة في الجزائر

المطلب الثاني : تعريف الصحافة في الجزائر

المطلب الثالث : مراحل تطور الصحافة في الجزائر

المبحث الثاني:التكوين الاعلامي

المطلب الاول:التكوين الاعلامي في العالم

المطلب الثاني : التكوين الاعلامي في الوطن العربي

المطلب الثالث : التكوين الاعلامي في الجزائر

الفصل الثاني:تأثيرات التكوين الصحفي على الوعي المهني

المبحث الاول : اخلاقيات المهنة الصحفية

المطلب الاول : قواعد اخلاقيات مهنة الصحافة

المطلب الثاني:مؤهلات العمل الصحفي

المطلب الثالث:مشاكل وعقبات الاداء الصحفي

خاتمة

مقدمة

مقدمة:

لا يوجد تعريف دقيق للصحافة , فبعضهم يعتبرها حرفة , وبعضهم الآخر يعرفها بأنها فن , في حين يكد المثاليون أنها رسالة قبل كل شئ , وسواء كانت الصحافة فنا او حرفة او صناعة او رسالة أو كل ذلك معا , فإنها استعداد طبيعي قبل كل شئ , فالإنسان يولد صحفيا أي انه يجب ان تتوفر فيه الموهبة اولا قبل ان يمر بفترة تأهيل او تدريب .

و يخطئ الفرد الذي يعتقد ان حصوله على البكالوريا او ليسانس الصحافة سوف يفتح له ابواب المؤسسات الصحفية على مصراعيها وسوف يوليه أعلى مراكزها

إن الشهادة هي مجرد وثيقة تثبت أن صاحبها درس العلوم الصحفية وأجتاز امتحاناتها بنجاح , ولكن على صاحبها بعد ذلك أن يثبت انه صحفي بالسليقة وأن الدراسة صقلت موهبته وجعلته أهلا لمهنة البحث عن المتاعب .

الصحافة إذن هي رسالة قبل كل شئ ثم موهبة واستعداد وعلم , ومما لا شك فيه أن الجزائر كغيرها من الدول العربية أبدت اهتماما بليغا للصحافة بالرغم من العراقيل و القيود المفروضة على الصحف , الى أن جاء قانون التعددية السياسية الذي فتح مجالا لما يسمى بحرية التعبير وكدى فتح افآق أخرى على المدى البعيد و التحدي الذي بقي يعرقل مسيرة الصحافة في الجزائر هو مشكل التأهيل و التكوين لدى الصحفي وهذا ما نسعى لتطرق إليه من خلال دراستنا هذه و المتعلقة بإشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية وانعكاساتها على الوعي المهني.

الجانب المنهجي

الاشكالية:

يعد الصحفي هو المنتج الاساسي للمادة الاعلامية التي تقدمها يقدمها للمؤسسة الصحفية والتي تكمن قيمتها بشكل اساسي في مجموعة الصحفيين الدين يشكلون هيئة تحرير ويقومون باستقصاء الانباء وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها وصولا الى تقديمها جاهزة كخبر للجمهور المتلقي،ومن ثم فان الاحترافية والكفاءة شرط اساسي في الوصول الى اقناع المتعرضين للأخبار بمدى صدقها وبدلك التأثير عليهم بالسلب و الإيجاب فكلما زادت كفاءة الصحفيين وزادت مهارتهم و قدراتهم زادت بالتالي قدرة المؤسسة الصحفية على تقديم خدمة اعلامية افضل وأميز،ودلك ان تطور الصحافة ووسائل الاعلام بشكل كبير وتواصل التطورات والاكتشافات التكنولوجية والتقنية المتسارعة خلال هدا العصر.

قد فرض ضرورة الاعداد العلمي و التكوين المهني لأولئك الدين يقومون بعملية انتاج المادة الاعلامية بغية ضمان تنفيذ مهامهم بكفاءة .

وان الصحافة علم متجدد لدلك لابد من تنمية قدرات الصحفيين وإكسابهم المهارات الجديدة في المجال الاعلامي بهدف الرقي بمستوى المهنة والكفاءة في الاداء الصحفي.

كما ويعد التكوين المهني و التأهيل العلمي من اهم الحقوق الاساسية للصحفيين ودلك ان التعليم و التدريب الذي يؤدي لوضع كفاءة وصقل القدرات يزيد احساس الصحفي بنزاهته واستقلاليته بالتعبير عن رأيه من الدفاع عن حقوقه . و العمل على تشكيل تنظيم نقابي يضمن حقوقه ك صحفي و حمايته من الممارسات و المضايقات.

وتنظيم النقابي يعتبر اليوم سلاحا مهما بيد الاعلاميين يدافع عن حقوقهم و يعزز وحدتهم و بالتالي فان انضمام الصحفي الى النقابة هو حق أكيد ولا يجوز فرضا أي قيود عليه مادام قد استوفى شروط الانضمام الصحفي وقف الاعلام . ومن المهام التي يجب أ ن تغير ها النقابة اهتماما كبيرا هو تعليم و تدريب الصحفيين . فإعلام اليوم صناعة عصرية تحتاج الى التدريب المستمر الذي يؤدي في نهاية الامر الى الرقمي

بمهنة الصحافة وزيادة الكفاءة في أداء العدل الصحفي ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

- كيف يؤثر التكوين على الاداء المهني الصحفي وما هو انعكاسه على الواقع المهني ؟

التساؤلات الفرعية:

- أين تمكن أهمية التكوين في العمل الصحفي واحتراف الصحفي الجزائري ؟

تساؤلات الدراسة:

1- التساؤل الرئيسي:

- ما هو واقع التكوين في الصحافة الجزائرية ؟ وما هو انعكاسه على تشكيل الوعي المهني لدى الصحفي؟

2 - التساؤلات الفرعية:

- أين تكمن أهمية التكوين على العمل الصحفي و احتراف الصحفي الجزائري؟
- ما هي أهم المشاكل و العقبات التي تعترض سياسات التكوين الصحفي في الجزائر؟

الدراسات السابقة:

إن إطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه يعد أمرا هاما في توزيع مجال المعرفة لديه و استكمال جانب لم يتناوله الدراسات قبل لذلك من المهم أن يقوم الباحث بالكشف عن الدراسات السابقة تفادي عملية تكرار دراسة الموضوع نفسه وبالتالي تغييب الفائدة العلمية من دراستها .

وتعد الدراسة التي بحثت في موضوع إشكالية التكوين في الصحافة وانعكاساتها على تشكيل الوعي المهني ضئيلة جدا وقد تمكنا من الاطلاع على بعض منها:

الدراسة الاولى:تحت عنوان "**علوم الاعلام و الاتصال وإشكاليات التكوين المهني في العالم العربي**" ، من إعداد الدكتورة مي عبد الله من بيروت لبنان سنة 2009.تهدف هذه الدراسة لمعرفة الإعلام بشكل عام ومدى تأثيره على تشكيل الوعي للفرد والجماعة ،

وكذا تناولت سياسات التكوين المهني،فقد حرصت الدكتورة –الباحثة –على دراسة إشكالية التكوين في الصحافة وعلاقته أو انعكاسه على الوعي المهني وذلك بإدراجها للتساؤل التالي: "**كيف نكون إعلامي الغد؟** "

وتوصلت إلى النتائج التالية، وهي عبارة عن طرحها لمجموعة من المقترحات والتوصيات للتفكير و الحوار تتمحور حول فكرة جوهرية هي ضرورة وضع إستراتيجية عربية مشركة التطوير ترتكز على مقاربة كلية ومعالجة شاملة للموضوع من جميع جوانبه:

- الارتباط بأهداف التنمية الشاملة وخططها بشكل رشيد وديناميكي
- مواكبة التحولات الاجتماعية والثقافية والتطوير المتسارع في مجالات المعرفة المختلفة
- تبني المنهج المشاركي في جميع مراحل إعداد الاستراتيجية حيث تنطلق من واقع العمل الاعلامي وبمشاركة جميع الأطراف المعنية ، أي من القاعدة الى القمة وليس العكس كما يحدث غالبا .واعتماد هذا المنهج يسهم بفاعلية في

عملية دمج مؤسسات التكوين المهني الاعلامي في النظام الاجتماعي و تعزيز العلاقة بين جميع الاطراف المعنية بعملية التكوين و التأهيل.

- التركيز في مناهج التكوين على المساهمة في بناء نموذج أتصالي يقوم على المشاركة المجتمعية للاتصال و تحقيق ديمقراطية حتى يتخلص النظام الاتصالي من سمة الاتصال الواحد، ويحقق فكرة الاتصال كحق أساسي
- تأكيد على أثبات ضرورة أن تتجاوز برامج التدريب و التأهيل الاعلامي.

الدراسة الثانية: تحت عنوان "**التكوين الاعلامي : التلاقي و التلاغي بين الرسالة والوسيلة**"من إعداد الأستاذ الدكتور "عزي عبد الرحمان " سنة 1990 تفترض هذه الدراسة بان هناك علاقة بين عامل التكوين وعامل الاداءالإعلامي في أي مجتمع،وقدم في دراسته هذه بغرض التذكير وذلك بالملاحظتين التاليتين:

أولا : أن مؤسسات التكوين الإعلامي والمتمثلة على مستوى المغرب العربي في"معهد علوم الاعلام والاتصال بالجزائر 1964 والمعهد العالي للصحافة 1976 ليست عملية تكوين الإعلاميين الممارسين أو المحترفين ، ووجد بما يسمى بالتدريب في الميدان إذا يتأقلم المحرر الجديد"جامعي أو غير جامعي " خلال هذه المرحلة مع عمل المؤسسة الاعلامية وتشير هنا الى عدم تواجد دراسات عن تخصص الاعلاميين في المؤسسات الصحفية بالجزائر.

ثانيا : أن المتخرج من معهد التكوين قد لا يتوجه الى العمل الصحفي ، وقد اورد ابراهيم ابراهيمي انه من 350 صحفي تكونوا من معهد علوم الاعلام والاتصال حتى سنة 1978 هناك تقريبا ما بين 20 و 30% فقط يعملون في الميدان الإعلامي [1]ويمكن الافتراض انه أيضا هيئة الاعلاميين ليست دائما في استقرار إذ يلجأ بعض هؤلاء الاعلاميين بحكم ضغوط المهنة وضالة الامتيازات الى ميادين خارج المهنة كالتعليم والإدارة والسياسة .

3- أسباب اختيار الموضوع:

أ- سبب عام :

- ❖ السعي لمعرفة واقع التكوين الصحفي في الجزائر .
- ❖ الرغبة في خدمة المجتمع.
- ❖ محاولة فتح المجال للاهتمام بهذا الموضوع لقلة الدراسات حوله.
- ❖ الاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم في مجال البحث .
- ❖ الوقوف على المشاكل التي تعيق العمل الصحفي.

[1] Brahim Brahimi: "la formation des journalistes et la recherche en science de la information en Algérie" , in aspects de l'information au Maghreb ,C.M.E.R.A. Alger.1980.p111

ب – سبب موضوعي:

- ❖ دخول الموضوع محل الدراسة في مجال دراستنا كطلبة في الاعلام و الاتصال.
- ❖ معظم الدراسات في هدا المجال لقيت اهتماما بالغا لدى الباحثين ما دفنا لانجاز مذكرة بحث لكشف العلاقة ومشكل التكوين الصحفي و انعكاس ذلك على الوعي المهني .

جـــ – سبب ذاتي :

- ❖ الميل لهدا النوع من المواضيع ذات البعد الاجتماعي.
- ❖ محاولة منا المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضع افادة للطلبة مستقبلا

4- أهمية الدراسة:

أولا: التنبيه إلى أهمية هذه الدراسة و ضرورة تكوين صحفي باعتبار أن السلوك الاتصالي للفرد ما هو إلا تعبير عن هوية الشخص (الصحفي) .

ثانيا: إن توضيح الأهمية النظرية والمنهجية لأداء تحليل المنضمون وفق ما تقدم من شأنه إن يكشف لنا مقدار الاهمية البالغة لتكوين الصحافة الجزائرية .

ثالثا: تتطرق الدراسة إلى قضية التكوين الصحفي في الجزائر و انعكاسه على الواقع وتأتي أهمية ذلك من الناحية المبدئية في كونها حدث بالغ الاهمية لان ذلك مرتبط بصفحة مباشر بالصحفي و أدائه المهني .

رابعا: تمكن أهمية الدراسة نظرا للعلاقة بين السلطة الرابعة والدولة.

5- أهداف الدراسة :

- محاولة الإحاطة بالحقيقة السياسة لواقع التكوين الصحفي الجزائرية .
- محاولة الكشف عن الطبيعة العلاقة بين النقابات ودورها في الدفاع عن الحق في التكوين و الاداء المهني للصحفي.

6- تحديد مفاهيم والمصطلحات والدراسة:

مفهوم التكوين: إن كلمة تكوين توحي بمعاني ومختلفة ودلالات عديدة وهدا المصطلح غالبا ما يرتبط بمفاهيم اخرى مثل : الإعداد ، التأهيل و التدريب و التحضير الوظيفي...وهدا التعدد في المعاني والمفاهيم لا تنفرد به اللغة العربية وحدها بل تشترك فيه عدة لغات الأخرى كالفرنسية و الانجليزية...[1]

1 _ الجميسي السيد سلامة: المعلم العربي,بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية,الاسكندرية ,دار الوفاء,2003.

ان مصطلح **التكوين** كمصطلح لغوي يعني التشكيل ، بمعنى احداث سلسلة مستمرة من التغيرات و التعديلات وفق منهج معين او نسق معين من اجل تغيير الحالة الاولية القائمة الى حالة متوقعة مسبقا ، فالتكوين يكسب الفرد المكون انماطا فكرية معنوية او اشكالا ادائية وظيفية معينة.

الصحافة : هي المهنة التي تقوم على مبدأ جمع وتحليل اخبار و التحقق من مصداقيتها أو تقديمها للجمهور وغالبا ما تكون متعلقة بمستجدات الاحداث السياسية والمحلية والثقافية والاجتماعية وغيرها ، إذ ليس من المنطقي أن تكون تحت أي شكل من أشكال الضغط والوصاية لأي جهة كانت خاصة حكومية أو أي سلطة سياسة.

تعريف اجرائي للصحافة : أي مهنة تعنى بطباعة الورق يوميا او في اوقات معينة تهتم بتزويد الجمهور بمختلف الاخبار السياسية والاجتماعية و الثقافية والاقتصادية و غيرها بشيء من التعليق و التحليل

و**للصحافة** عموما فائدة محققة للطبقة الحاكمة لأنها تعطيها معلومات مفيدة لزيادة نفوذها وتقويته والكشف عن الانحراف و المنحرفين و التأثير على الرأي العام عن طريق المراقبة والسيطرة وإضفاء الشرعية على السلطة ولكنها قد تهدد الطبقة الحاكمة عندما تظهر نواحي الضعف لذلك سميت الصحافة بالسلطة الرابعة

الوعي لغة : كلمة تدل على ضمَ شيء ،وفي قواميس اللغة العربية : وغيث العلم وأعيه وعيا.ووعى الشيء والحديث يعي وعيا وأوعاه :حفظه وفهمه وقبله. فهو واعو فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ،وفي الحديث : نظر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها، قرب مبلغ أوعى من سامع. والوعي الحافظ الكيس الفقيه وعليه لاوعي دون علم فكلما زاد المرء علما و فهما ازداد وعيا لمحيطه الخارجي .

اصطلاحا: يرجع أصل كلمة الوعي (Conscienta) اللاتينية،وهي كلمة مركبة من (Cum)و(Scienta) وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف الفاعل فقط بل أن هذا الموضوع يعد مرجعا للفاعل نفسه[1] (1)ويقابل نفس الكلمة ،أي الوعي بالفرنسية كلمة (Conscienta)[2]

و لم تبرز كلمة الوعي وتسيطر على الفكر السياسي والاجتماعي ، كاصطلاح الا خلال منتصف القرن التاسع عشر و على وجه الخصوص الفكر الماركسي ، لذا فان استخدام لاصطلاح الوعي مرتبطا بالمجموعات البشرية الكبيرة حيث ظهر لدى (ماركس) اوالذي صاغه مترادفا مع الطبقات أو عما اسماه الوعي بالانتماء الطبقي (البرجوازية) [3] و(البروليتاريا) حيث دعى كل من الطبقتين للوحدة والتماسك ككتلة موحدة المصالح والأهداف بغض النظر عن طبيعتها وموقعها .

---

[1] - Cavafis cortazar Encyclopedia universalis volume 4(dixième publication France janvier 1956)p.929

(1) [2]- د-جبور عبد النور و د سهيل ادريس : قاموس, فرنسي – عربي (الطبعة الثالثة ,بيروت : دار العلم للملايين , 1973,)ص 238

[3]- ميشيل دينكن,معجم علم الإجتماع,ترجمة إحسان الحسن (بغداد:دار الرشيد لنشر),ص63 .

تعريف إجرائي: هو ما يكون لدى الانسان من افكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة و الطبيعة من حوله ويمكن ان نجعل للدلالة العامة للوعي فيما يلي: انه ممارسة نشاط معين فكري نخيلي يدوي) ووعينا في ذات الوقت بممارستنا له ويرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه انفسنا .

7- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة للإجابة على الاسألة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها[1]

كما ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتبع اسلوبا و خطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف الى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها والإعلام عنها بالتأكد من صحتها.

واعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح ، ويمكن القول انه الطريقة العلمية التي يمكن للباحث بها ان يتعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكملة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي ، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات و المعلومات المحققة لذلك .

كما يعرف كذلك بأنه وصف كظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن ، يقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة و العوامل المؤثرة بها.

8 - أدوات الدراسة :

هناك ادوات كثيرة لا حصر لها لجمع البيانات سواء في البحوث الاعلامية او الاكاديمية يمكن ان نميز بينها على اساس ما تعتمد عليه كل منها في عملية جمع البيانات اذ ان هناك الملاحظة و المقابلة و الاستبيان .

أ- الملاحظة :

هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات وهناك قول شائع بان العلم يبدأ بالملاحظة ويعود في النهاية ليثبت صحتها، وقد استخدمنا في هذه الدراسة الملاحظة البسيطة وهي الملاحظة غير الموجهة للظواهر حيث يحدث تلقائيا وبدون ان تخضع لأي نوع من الضبط العلمي دون استخدام الباحث لأي نوع من انواع ادوات القياس للتأكد من صحتها.،أي تعتمد على مرافق حية.[2]

1 _ محمد شفيق :البحث العلمي (الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية),المكتب الجامعي الحديث ,مصر , 1998,ص96

2 _ بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني:منهجية العلوم الاجتماعية ,دار الهدى الجزائر 2004.ص92

ب – الاستبيان:

هي مجموعة او قائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار الخطة الموضوعة تقدم للمبحوث من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة ، وتستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث[1]

- المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية للمبحوثين ويحتوي على ستة اسالئة
- المحور الثاني: الصحافة في الجزائر و مشكل التكوين
- المحور الثالث: واقع مهنة الصحافة و المشاكل التي تعيق الصحفي
- المحور الرابع: ممارسات الصحفي الجزائري وأخلاقيات المهنة
- المحور الخامس: دور النقابات في تحسين أوضاع الصحفيين

9- عينة الدراسة : اي مجتمع البحث

تعني العينة الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة يمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما[2]

لقد تم اختيار عينة البحث من بين الصحفيين والمراسلين العاملين بالصحافة المكتوبة و العاملين في القطاع العمومي و الخاص ، وكل الاستبيانات صالحة للإفراغ

1 _ بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ,دار الهدى الجزائر 2004.ص 110

2 _ أحمد بن مرسلي:مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال , ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر , 2003,ص170 .

الجانب النظري

الفصل الأول

الصحافة في الجزائر

تمهيد :

أصدر الفرنسيون عددا كبيرا من الجرائد منذ السنوات الأولى لدخولهم الجزائر مستعمرين ، باللغتين العربية و الفرنسية ، لمقاصد سياسية استعمارية وهي أن يطالع الجزائريون في صفحاتها على التعاليم و القوانين الصادرة من الولاية العامة وكذا خذل المقاومة التي ما انفكت تتقد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم ، حيث كانوا حريصين على اطلاق أسماء جزائرية في صفحاتهم على صحفهم وفي مجلاتهم وهي في الحقيقة لا تملك من الجزائرية إلا المنشأ و التوزيع.

المبحث الأول: تطور الصحافة في الجزائر

المطلب الأول : تاريخ الصحافة في الجزائر

نبذة تاريخية حول الصحافة في الجزائ

ان الدراسات التي اجريت حتى اليوم تثبت ان الصحافة كوسيلة اعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830 وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على الجزائر.واستولوا عليها. كما ان الصحافة لم تكن كذالك موجودة في العالم العربي إذا استثنينا جريدة الوقائع المصرية.

وعندما تجهز الاستعمار الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على اصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش وبالفعل بدأت تصدر مع نزول الجيش الفرنسي فوق التراب الجزائري فكانت هذه الجريدة أول صحيفة تصدر في الجزائر وتحمل اسم **"ليستفيت دي سيدي فرج"**

وكانت تصدر باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي و تتضمن معلومات حول الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر.[1]

والحقيقة أن هذه الجريدة لم تعرف رواجا كبيرا و لم تعمر طويلا فهي وليدة ظروف الاحتلال وكان هدفها من البداية محدودا لا يتعدى محيطها الجيش وسرعان ما عوضت بصحف أخرى ذات الطابع الحكومي و الاستعماري ومن هنا بدأت تتكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تنطق باللغة الفرنسية يشرف عليها فرنسيون من الجالية الاستعمارية.[2]

المطلب الثاني : تعريف الصحافة في الجزائر

ظاهرة الصحافة في الجرائر:

من المعلوم أن ظاهرة الصحافة جاء بها الاستعمار إلى الجزائر وعندها بدأت تنتشر في الاوساط الإسلامية كان الفرنسيون هم الذين يحركوها وكانوا يقصدون بذالك اقناع المسلمين الجزائريين على أن أحسن وسيلة يستعملونها للدفاع عن حقوقهم هي الصحافة ، وأن هذه الوسيلة تفيدهم أكثر مما تفيدهم الاسلحة الفتاكة التي لا تطرح المشكل بل تزيده تعقيدا.

---

[1]- زهير احدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون –الجزائر ,ص 25

[2]- نفس المرجع

وتنقسم إلى قسمين :

- مرحلة قبل الاستقلال.
- مرحلة بعد الاستقلال

المطلب الثالث : مراحل تطور الصحافة في الجزائر

❖ **مرحلة قبل الاستقلال:** عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا، إذا أخدنا بعين الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة بلغت أكثر من 150 صحيفة ، كذالك إذا أخدنا بالاعتبار نوعية مضمون هذه الصحافة ومن هذه الناحية يمكننا أن نصنف هذه الصحف إلى عدة اصناف انطلاقا من الاهداف السياسية التي ترمي اليها كل صحيفة ، ويبدوا أنه يمكن استخراج اربعة اصناف رئيسية تكون المحاور الاساسية لهذه الدراسة ، وهذه الاصناف هي :

1) الصحافة الحكومية
2) الصحافة الوطنية (الاستقلالية)
3) صحافة أحباب الأهالي
4) صحافة الأهلية [1]

وهي لم تظهر في زمان واحد بل جاء ظهورها في أزمنة متتالية مما جعلها تتعايش ، وحتى يبقى التدرج صحافة الحكومية بدأت تصدر سنة التاريخي واضحا نريد أن نثبت في البداية تاريخ ظهور كل اصناف منها ، فالصحافة الحكومية بدأت تصدر سنة 1848، وأما صحافة أحباب الاهالي كانت بدايتها 1882، وكانت بداية الصحافة الاهلية سنة 1893، اما الصحافة الوطنية سنة 1930، وهذا يعني أن الاصناف الاربعة لم تتواجد إلا في الفترة التي جاءت بعد سنة1930.[2]

1. الصحافة الحكومية :

يقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الادارة الاستعمارية ، وهذا الاشراف قد يكون مباشرا مثل ما نجده في جريدة **"المبشر"** أو غير مباشر، يتمثل في إقامة توجيه سياسي مستمر, وفي تغطية النفقات بواسطة إعانات مالية مثل ما نجده في جريدة **كوكب أفريقيا** وجريدة **النجاح**.[3]

2. صحافة أحباب الأهالي:

[1]- زهير احدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون –الجزائر,ص 32.

[2]- نفس المرجع السابق 31.28.27.

[3]- نفس المرجع السابق ص 27

إن هذه التسمية الغريبة تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية ، وأرادوا أن يقدموا يد العون إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجل و أحصن الخدمات كما جاء في كتبهم وجرائدهم ، لذلك سمو بهذا الاسم (احباب الاهالي)، حيث اصدرت العديد من الصحف كـــ **المنتخب** و جريدة **الاخبار**.

نموذج جريدة الأخبار :

تأسست سنة 1902 من طرف **"باروكاند"** في مدينة الجزائر وعاشت حتى سنة 1933 ، وكان لها مواقف متحررة بذاتها للدفاع عن المعتقلين الذين قاموا بثورة عين قرب مليانة سنة 1901 وختمتها بجملة واسعة ضد القانون الذي يسمى **"الانديجان"** والذي يسمح للسلطات الفرنسية أن تعمل الجزائرية بصفة وحشية تعسفية لا انسانية. كما أن جريدة الاخبار أخذت تقدم لقرائها الجوانب المختلفة من الحضارة الاسلامية وتبرز معالمها اللامعة في الجزائر وغيرها من البلدان الاسلامية ، وبهذا اصبحت جريدة **الاخبار** مركز اشعاع ومدرسة تخرج منها أو تعلم فيها عدد كبير من الصحفيين المسلمين الجزائريين.

3. الصحافة الأهلية :

ونقصد بهذا النوع تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الاداري والمالي، ومن ناحية التحرير و التوزيع ، ويكون مضمونها بتعليق القضايا الاسلامية الجزائرية، وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر، مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، ولقد عرف هذا النوع من الصحافة الجزائرية ازدهارا و تطورا واسعا، وكانت بدايته كما ذكر سابقا سنة 1893 عندما تأسست جريدة **الحق** في عنابة، وقد ظهرت هذه الجريدة بعد ظهور جريدة **المنتخب**، وعندما بدأت الحكومة الفرنسية بإبداء قلقها جراء الاوضاع المزرية للجزائريين المسلمين الذين سلبت ممتلكاتهما وأرزاقهم وأصبحوا دون عمل ولا مال جراء معاملات السلطات الفرنسية لهم،والتي توصف باللاإنسانية ، هذه الحالة استدعت اهتمام الحكومة و البرلمان وجعلت هذا الأخير يكون لجنة

يكلف فيها بالبحث في الجزائر عن حالة الأهلي المسلمين في الجزائر في سنة 1893، استمرت هذه اللجنة تعمل طويلا ومما لا شك فيه أن وجودها في الجزائر كان من العوامل الأساسية التي دفعت جماعة من المثقفين المسلمين أن يؤسسوا جريدة الحق حتى تستطيع أن تعطي وصفا حقيقيا للحالة التي كان يعيش فيها المسلمون ، وأن تقدم للجنة عرضا شاملا حول هذه الحالة.

ولقد قامت جريدة **الحق** بهذا الدور أحسن قيام وركزت جهودها لإبراز الاسباب الحقيقية لحالة المسلمين ، وان لم تتعرض للسبب الحقيقي والذي هو الوجود الفرنسي.

4. الصحافة الوطنية:

لا نقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأت وتطورت في الوطن الجزائري كيف كان نوعها واتجاهاه ، ولكن نقصد بذلك نوع من الصحافة الجزائرية لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر، بل أخذت تحاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية ، وبضرورة استرجاع الاستقلال للوطن العربي حتى لو كان ذلك بالعنف وبإراقة الدماء سواء كانت هذه الصحافة تنطق باللغة العربية او الفرنسية ، سواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه ، وهي لا تختلف عن الانواع الاخرى من الصحافة التي تم ذكرها والتي كانت تطمئن للوجود الفرنسي وتتعامل بصفة سلمية مع السلطات الفرنسية.[1]

❖ **مرحلة بعد الاستقلال :**

ان الفترة التي تفصلنا عن سنة 1962 ، وهي سنة استقلال الجزائر تعتبر فترة زمنية وهي في الحقيقة لا ينظر اليها كفترة تاريخية قد انقضت ويمكن دراستها والحكم عليها بكل موضوعية.

لهذا يجب أن نشير بداية هذه الدراسة للصحافة الجزائرية بعد الاستقلال الى أننا سنقوم باختيار بعض الاحداث الصحفية التي تمثل أكثر من غيرها المراحل الاساسية التي عرفتها الصحافة منذ الاستقلال ، وإذا اردنا تقسيم هذه الفترة ـــ وطولها ستة وعشرون سنة ـــ نجدها ثلاث مراحل تكون كل منها وحدة متكاملة رغم أن المرحلة الثالثة لم تتم بعد، أننا نعيش فيها اليوم.

المرحلة الأولى :

فهي تبدأ بالطبع مع الاستقلال 05 يوليو 1962 وتنتهي في 19 جوان 1962 وهو تاريخ عرف تغييرا في النظام السياسي في الجزائر من جهة ، وعرف من جهة أخرى حدثا صحفيا هاما وهو تطور جريدة المجاهد اليومية باللغة الفرنسية.

وتنطلق المرحلة الثانية من هذا التاريخ لتنتهي سنة 1979 وهي السنة التي انعقد فيها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي وافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام ، فانعقاد هذا المؤتمر يعتبر إذا في نفس الوقت حدثا سياسيا وإعلاميا يفتح المجال للمحلة الثالثة التي لم تتنه بعد كما يبدوا لنا.

أ- المرحلة الأولى 1962 ـــ 1965 :

هيمنة الحزب و الحكومة على الصحافة

هذه الفترة قصيرة كما أشرنا إلى ذلك من قبل ، فهي تمتد لأقل من ثلاث سنوات ، وفي الحقيقة لا تكفي لأحداث تطور كبير في خصائص الصحافة ، غير أن مضمونها تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال، وأصبح هنا نوع من وتر واحد تتغنى به جميع الصحف وهو تشييد الجزائر المستقلة ، لكن الحكومة كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف ممزوج بنية صارمة على احداث تغيير كبير.

[1]- نفس المرجع السابق ص 40

ب- المرحلة الثانية 1965 ــ 1979: إقامة نظام اشتراكي للإعلام

تبدأ هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي و الاعلامي، ولقد أدت الحوادث المفاجئة التي وقعت في 19 جوان 1965 إلى اختفاء جريدة " **ألجي ريبوبليكان**" وهي اليومية الخاصة الأخيرة ، وكما توقفت جريدة **لوبول** وتعويضها بيومية جديدة هي جريدة المجاهد باللغة الفرنسية التي مازالت تظهر إلى يومنا هذا، و لم يقع تغيير أخر بالنسبة لليوميات الاخرى التي أسستها الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال، ويعتبر اصدار جريدة **المجاهد** حدثا اعلاميا هاما لان اللغة الفرنسية كانت في ذلك الوقت مسيطر على الوضع الاعلامي و الثقافي.

جـــ- المرحلة الثالثة :التطور الراهن

تبدأ هذه المرحلة بحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع [1] لجبهة التحرير الوطني وأهميته تكمن في كونه كذلك يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام ، مما يجعلنا نستنتج أن المشكل الاعلامي أصبح من المشاكل الكبرى التي يعاني منها الجزائر.

ومن اهتمامات القيادة السياسية في البلاد بعد أن عرف نوعا من الاهمال في المرحلة الثانية.

وتوصل إلى عدة نتائج :

الوضع القانوني : يمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجهات الكبرى التالية :

- يعتبر الاعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية .
- إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الاعلامية.
- تحديد حقوق وواجبات الصحفي.
- الاعلام حق للمواطن يجب التمتع به.

المبحث الثاني : التكوين الاعلامي

المطلب الأول : التكوين الاعلامي في العالم

يعتبر روبرت Robert lee أول من اقترح تكوين جامعي يخص الاعلاميين وكان ذلك سنة 1869 عندما كان هذا الاخير رئيس جامعة واشنطن Washington College، وقد بدأت جامعة كانساس Kansas State Collegeتنظم دروسا في الطباعة سنة 1873 وتم ضبط أول برنامج دراسي في ميدان الاعلام بجامعة بنسلفانيا University of Pennselvano بتوفير برنامج اعلامي يمتد على اربع سنوات وذلك سنة 1904 ، وتبعتها جامعات

[1] - انعقاد المؤتمر الحزب الرابع جبهة التحرير الوطني من 27 إلى 31 جانفي 1979

أخرى مثل جامعة ميزوري University of Missori وكانت محتويات المواد في اطار هذه البرامج ذات طبيعة مهنية ترتكز أساسا على التقنيات الخاصة بممارسة حرفة الصحافة.[1]

وقد تضائل التركيز على الأسس الخاصة بتقنيات المهنة في فترة العشرينيات والثلاثينات بفعل عدة عوامل منها التفاعل بين علم الاعلام كتخصص في طور النشأة والعلوم الاجتماعية الاخرى، التي تشكل المحيط الثقافي و الاكاديمي لمثل هذا التخصص ،ى وقد تساهم في احداث هذا التوجه نحو الجانب الاجتماعي الفلسفي عدد من الدارسين الاعلامين منهم ولا بلاير Willlard Bleyer رئيس معهد الاعلام بجامعة وسنكسن حيى سنة 1935 ، واصبحت محتوات المواد تتضمن وحدات مثل التاريخ ، أخلاقيات الصحافة، الصحيفة كمؤسسة اجتماعية ، تأويل الاحداث الآنية والرأي العام.[2]

وقد تمكن علم الاعلام في هذه الفترة ان يكتسب المصداقية والاحترام كفرع له مكانة ضمن الفروع المعرفية الاخرى، وقد تطورت البرامج الاعلامية أثناء الثلاثينات و الاربعينات واصبحت ضمن ميادين مثل : الادارة الصحفية و الاشهار والصورة أو التصوير، والمجالات المتخصصة الاخرى.

وظهرت المدارس في البلدان المسماة النامية في الستينات مثل الجزائر ، وبشكل بارز في السبعينات في تونس و المغرب، وقد قطعت بعض هذه البلدان أشواطا معتبرة في بعض المجالات الدراسية كميدان جمهور وسائل الاتصال وذلك في بلدان مثل مصر ، الهند، تونس[3] ويتضح من جانب أخر أن فلسفة التكوين الاعلامي في هذه المدارس متأثرة إلا حد بالنموذج الفرنسي إذا كانت هناك علاقة وثيقة بين المدرسة الوطنية العليا للصحافة بالجزائرومعهد الصحافة بباريس فترة الستينات

ويمكن في سياق الحديث عن التكوين الاعلامي من الناحية التنظيمية أن نتأمل في امكانية ايجاد اطار على المستوى المغاربي والعربي يضم اساتذة الاعلام، ويختص باحداث التقارب بين برامج التكوين والافادة من الخبرات المتراكمة، واصدار مجلة أو مجلات تتناول مجال التكوين الاعلامي على المستوى العربي...إلخ ، وينبغي التنويه هنا بتأسيس الجمعية المغربية لابحاث الاتصال سنة 1989 بالمغرب.

المطلب الثاني : التكوين الاعلامي في الوطن العربي

ربما يكون النقص في تكوين الصحافيين العاملين في بعض المؤسسات الاعلامية يشكل أحد الاسباب الرئيسية التي تعيق تطور جسم صحافي كفء ومسؤول، وبالتالي نظرا لأهمية تدريب الصحافيين على تغطية مواضيع متخصصة في الاقتصاد و الأعمال أو السياسة (على الأخص الانتخاب)

---

[1] – أناك أوليدوف، الوعي الاجتماعي ترجمة ميشيل كليو (الطبعة الاولى : بيروت دار ابن خلدون، 1978) ص 15.

[2] – كارل ماركس،نقد الاقتصاد السياسي ، ترجمة راشد الراوي (الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النهضة العربية 1969 ،ص 7،6)

[3] – د .عبد الباسط عبد المعطي ، الوعي التنموي العربي : ممارسة بحثية (القاهرة : دار الموقف العربي ، 1983) ص 12.

أو ببساطة إدخال تنوع بمعناه الواسع في عملهم الاخباري، ويبقى التكوين المهني في الجزائر ودول العالم الثالث بصورة عامة غير كاف إلى حد كبير،ويشكل النقص في التمويل أحد الأسباب الرئيسية لضعف التكون المهني في الوطن العربي ، ويتمثل العامل الاخر عدم اهتمام مدراء وسائل الاعلام بمثل هذا التكوين لأنهم لا يرون ضرورة لتوفير تكوين متواصل لموظفيهم ، أو أنهم غير راضين عن نوعية التكوين الموفر للإعلاميين المحترفين، وأخيرا عندما يتم التغلب على هاتين المشكلتين عن طريق التمويل و الخبرة لورش عملهم من جانب وكالات ومنظمات أجنبية تواجه الصحفيين ومشكلة عدم القدرة على تطبيق ما تعلموه.

للإعلام في الوطن العربي دور رئيسي في واجهة الآفات الفكرية التي تعاني منها مجتمعاتنا اليوم، غير أن القيام بهذا الدور يتطلب تطوير قدرات مؤسسية تضمن فاعلية أدائها ونجاحها، وكذا وضع مرجعيات أخلاقية تحدد المواضيع التي يمكن التعامل معها من باب حرية الرأي، أما فيما يتعلق الأمر بقضية تطوير القدرات المهنية فإن التحدي الأكبر يتمثل بتطوير الاعلام لأدوات يستطيع من خلالها ان يقوم بدوره مبلغا ومحررا.

ويزيد التكوين من امكانية توفير حل لفجوة المهارات من خلال البرامج التي تقدم التدريب العلمي والتعليم المرتبط بالعمل، إذ تحتاج مؤسسات التعليم الاعلامي إلى اعداد خرجين متميزين لديهم القدرة على مواجهة متطلبات السوق لدعم قوة العمل في القطاع الاعلامي.

كما تتحمل المؤسسات العامة في القطاع الاعلامي مسؤولية تحديد وايضاح المهارات التي تتوقعها من الموظفين الجدد الذين تتطلع لتوظيفهم، وهنا نلمس الحاجة المتزايدة للموظفين في المؤسسات الاعلامية لاسيما في بلدان الخليج العربي.

وبناء على التقرير العربي الاول للتنمية الثقافية تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد لبنان، وتليها السودان ثم العراق ، بعد ذلك سوريا ، مصر....

وعلى اختلاف الاعتقاد الشائع أن الحوافز المالية والفوائد والامتيازات الاخرى تعتبرهامة في الاحتفاظ بالكوادر المميزة في مؤسسة ما ، فإن نتائج دراسات تبين أن برامج التطور المهني هي العامل الأكبر أهمية في الاحتفاظ بالموظفين .

وتدعم المقابلات التي تجري مع المؤسسات الاعلامية هذه النتائج ، إذ تحتاج المؤسسات التي تركز على التطور المهني لموظفيها ذوي الآدىء المتميز من أجل الاحتفاظ بهم والاستفادة من طاقاتهم الكامنة كإعلاميين متخصصين,فرغم أن الادارات العليا من العديد من المؤسسات في الدول العربية تقول أن مواردها البشرية هامة ,فأنه من النادر أن تتم ترجمة هذا القول الى سياسات و إجراءات محددة على أرض الواقع , وهناك معدلات انتقال عالية لذوي الاداء المتميز ,خصوصا في القطاعات التنافسية النامية التي تبرز فيها ندرة الموهبة ومنها القطاع الإعلامي .[1]

[1] - د. مي عبد الله: علوم الاعلام والاتصال واشكاليات التكوين المهني في العالم العربي ,دار النهضة العلمية,بيروت/لبنان.ط 1, 2009م ص121

ولأن الواقع يظهر أن هناك نقصا إقليميا في الإعلاميين المؤهلين، خصوصا خريجي الجامعات الحاصلين على شهادات في الاعلام.ففي بعض البلدان مثل الامارات ، السعودية تشير الدراسات إلى أنه على الرغم من كثرة المتقدمين بطلبات للحصول على وظائف في القطاع الاعلامي، ما تزال الحاجة إلى الكوادر الماهرة قائمة، إذ هناك نقص عام في المتاح من الكفاءات في القطاع الاعلامي العربي.

ويلاحظ أن المؤسسات التي تقدم الشهادات في مجال الاعلام تتباين بشكل كبير من حيث الحجم، إذ يتراوح عدد الطلاب فيما بين 1000 طالب في جامعة القاهرة و 40 طالب في مركز أدهم المتخصص في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.[1]

وفي دولة الامارات العربية المتحدة ، لا يزيد عدد الخريجين الحاصلين على شهادة في الاعلام عن 500 متخرج سنويا، لكن هناك أكثر من 50 قناة اعلامية تسعى لتوظيف مواهب جديدة سواء لشغل مراكز أو للحلول مكان موظفين انتقلوا منها.

كما تعاني بعض المؤسسات في المنطقة من وجود عنصر المحاباة في التوظيف ، حيث يتم شغل الوظائف من قبل بعض الموظفين لمجرد أن لديهم معارف ، ويمكن أن تجري التعيينات ضمن شركات إعلامية كنتيجة لوساطة حكومية ، أو لرباط سياسية بذلا من أن تتم طبقا لإمكانيات وقدرات الشخص نفسه،مما يضر بجودة المنتج الاعلامي كما يجدد من ولاء العاملين للمؤسسة .

ولا تواجه شركات الاعلام الراسخة ، خاصة الشركات العالمية منها مثل CNN وBBC صعوبة كبيرة في اجتذاب المهارات الجديدة ضمن مختلف المستويات الوظيفية ، بينما يدرك الداخلون الجدد إلى القطاع بأن العمل مع هذه المؤسسات سيعطيهم خبرات ويعزز من مسيرتهم المهنية ، فإن الإعلاميين الأكبر سنا يتم استقطابهم من مؤسسات أخرى إعتمادا على ما يتمتعون به من كفاءات مثبة.

وتعاني المؤسسات في العالم العربي خاصة من وجود عنصر المحاباة في التوظيف حيث يتم شغل الوظائف من قبل الموظفين لمجرد أن لذيهم معارف ويمكن أن تجري التعيينات ضمن شركات إعلامية كنتيجة لوساطة حكومية، أو لرباط سياسية بذلا من أن تتم طبقا لامكانيات وقدرات الشخص نفسه،مما يضر بجودة المنتج الاعلامي كما يجدد من ولاء العاملين للمؤسسة.

في حين أن العديد من شركات الاعلام تواجه صعوبات في العثور على صحفيين مؤهلين بالشكل المناسب ويتمتعون بالخبرة المطلوبة.

لذا فإن العديد من الشركات تزعم أن لديها كم هائل من طلبات التوظيف لكن الصعوبة تكمن هنا في تقييم القدرات المتاحة لديهم لدرجة أن رئيسا تنفيذيا لمؤسسة إعلامية يقول انه ينفق 25% من وقته لدراسة السيرة الذاتية [1]محاولا

[1] - نظرة على الاعلام العربي 2011 -2007 :تقرير الاعلام العربي ,نادي دبي للصحافة 2007

العثور على الشخص المناسب و المميز، لذا فقضية التكوين الاعلامي ليست قضية تدريب عملي مكثف، ولا هي مسألة نقص في الكفاءات المتخصصة أو غياب أجهزة متطورة كما يتراءى العديد من الخبراء و الباحثين في الاعلام و الاتصال، ولو كانت هذه العوامل بشكل بالفعل العلة لضعف التكوين ، لوجود المشكل طريقه إلى الحل في حدود زمنية وجيزة ، فليس من الصعب توفير الحد الأدنى من التجهيزات الضرورية والمهارات الفنية ، وإنه من اليسير أعادة النظر في الجدولة الزمنية المخصصة للتدريب العلمي.

فموضوع التكوين الاعلامي ينبغي في نظر أهل الإختصاص إعادة هيكلته انطلاقا من التفكير في احدث بين الرمز و الأداة لكي تكون الوسيلة هي الرسالة على حد اعتبار ماكلوهان ومن سبقه في الاشارة لهذا المعنى كالجاحظ وابن خلدون ، وتكون الرسالة هي الوسيلة انسجاما مع الجغرافيا الجديدة للإعلام والاتصال.[2]

أخيرا من خلال قراءة شاملة من نتائج البحث الذي يدرس موضوع التكوين المهني في مجال الاعلام والاتصال في الوطن العربي وجدنا أن النتائج متقاربة بين الدول العربية ، فالحاجات تكاد تكون واحدة ، والهموم متشاركة من قطر عربي إلى آخر، رغم خصوصيات كل قطر.

المطلب الثالث : التكوين الاعلامي في الجزائر

التكوين الاعلامي : حالة الجزائر

يمكن القول أن التكوين غير الرسمي في الجزائر يعود إلى المرحلة الأولى من ظهور الصحافة المكتوبة (من منتصف القرن 19) على يد المعمرين ثم الأهالي ثم المسلمين.

أما التكوين الإعلامي الرسمي بعد الاستقلال 1964 دون أي رصيد معرفي اعلامي تاريخي معين و دون تقييم للمسيرة الصحفية الجزائرية في التاريخ ، وهو الأمر الذي أثر بشكل بارز في عملية التكوين الاعلامي الذي يمتد إلى الوقت الحاضر وهذا ما يؤدي بنا للحديث عن المؤسسة الجزائرية المكلفة بالتكوين الاعلامي الرسمي والمتمثلة في المدرسة الوطنية العلي للصحافة سابقا أو معهد علوم العلوم و الاتصال حاليا.

تأسست المدرسة الوطنية العليا للصحافة تحت اشراف وزارة الإعلام 1964، أي بعد الاستقلال مباشرة ، وكانت البداية متواضعة وعدد الطلبة محدود، والدراسة تتم باللغتين (القسم المعرب والقسم المفرنس كل على حدى) وتتم 03 سنوات يتحصل الطالب على إثرها ديبلوم في علوم الصحافة.

(و لم يتم الاعتراف بهذا الديبلوم إداريا إلا بعد أن اصبحت المدرسة تحت اشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

---

[1] – د. مي عبد الله: علوم الاعلام والاتصال واشكاليات التكوين المهني في العالم العربي ,دار النهضة العلمية,بيروت/لبنان.ط 1,1430هـ – 2009م ص123.

[2] – نظرة على الاعلام العربي 2007 -2011 :تقرير الاعلام العربي ,نادي دبي للصحافة 2007

وظلت هذه المدرسة منذ نشأتها تشكو قلة الاطارات وكذا الامكانيات المادية ، حيث كان مقررها منزويا وسط حي شعبي بشارع **جاك كاريتي** (حتى سنة 1977) كما أن المدرسة لم تكن جد معروفة آنذاك حتى الأوساط الجامعية ، ويصعب تحديد المراحل التي مرت بها المؤسسة لقة المراجع وضعف التوثيق ، ويبدوا ألا انطلاقة جادة في عملية التكوين تعود لبداية السبعينات ، إذ بدا الدور الإعلامي في عملية تحقيق المشاريع التنموية تبرز بصفة جلية آنذاك ، وأضحى التكوين الاعلامي يستقطب اهتمام الطلبة، وكانت المواد المدرسة متنوعة وتعكس الخطاب الذي كان سائدا (في السبعينات مثل الاقتصاد الإشتراكي و المؤسسات الدستورية في الجزائر و النظام السياسي في الجزائر الامبريالية.....إلخ)[1]

فتشهد هذه الفترة نموا معتبرا في هيئة تدريس القسمين العربي والقسم المفرنس الاساتذة ابراهيم الابراهيمي من الجزائر ,بول بالطا, وفرانسيس بال من فرنسا....الخ

وتم سنة 1976 ادماج المدرسة مع معهد الدراسات السياسية والاعلامية وهو الشيء الذي أفقد فرع الاعلام طابعه المتميز وأضحى البرنامج الذي يتكفل بالتكوين الاعلامي يحمل طابع التكوين السياسي، حيث تسود وحدات العلوم السياسية.

واستمر الوضع على هذا الحال إلى سنة 1982 ، إذ تم الفصل بين المعهدين، وأصبح المكلف بالتكوين الإعلامي : معهد الإعلام و الاتصال (الكائن منذ 1977 بحي بن عكنون على مشارف الجزائر العاصمة) وقد ازدادت مكانة هذه المؤسسة بعد سنة 1988 إثر التغييرات التي أصبح يعيشها القطاع الإعلامي الذي خل مرحلة التعددية السياسية ، وهو الشيء الذي يتطلب التكيف معها خاصة الارتباط المتزايد مع وسائل الاتصال الحديثة، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الصحفيين بهذه المؤسسة .[2](1)

ويتم ذلك بصفة أستعراضية ثم بصفة نقدية وبالخصوص ما تعلق ببعض الاطر التي يبنى عليها البرنامج بمختلف أنواعه .يمكن أن نقترب من التكوين الاعلامي بمعهد علوم الاعلام و الاتصال (الجزائر) من حيث بعض المتغيرات التي تتفاعل فيما بينها وتشكل ما يمكن تسميته بالاطار المكون في ميدان الاعلام.

[1]- المجلة الجزائرية للاتصال: فصلية متخصصة تعنى بأبحاث الاتصال تصدر عن معهد علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر- العدد 4 ص 15

[2]- المجلة الجزائرية للاتصال :فصلية متخصصة تعنى بأبحاث الاتصال تصدر عن معهد علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر-العدد 4 ص 16

الفصل الثاني

تأثيرات التكوين الصحفي

على الوعي المهني

المبحث الأول : أخلاقيات مهنة الصحافة

يمكن الافتراض بأن هناك علاقة شبه ضرورية بين عامل التكوين [1] و عامل الأداء الإعلامي في أي مجتمع و تعود الرداءة في ميدان الممارسة للإعلامية جزئيا إلى هشاشة الرصيد المعرفي (النظري و الميداني) الذي تقدمه مؤسسات التكوين الإعلامي وقد جاء في تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال (1981) إن نوعية أي نظام إعلامي تحكمه الى حد كبير كفاءة من يتولون تشغيله [2]، ويعود الاهتمام بالتكوين الاعلامي تاريخيا الى بداية هذا القرن تماشيا و الطلب المتزايد على الاطارات الكفء في أوساط الصحف الإعلامية الكبرى. [3]

لذا فإن التحولات التي يشهدها المجتمع الإعلامي متعددة الأبعاد ، ويعني ذلك ان معاهد الإعلام القائمة حاليا على المستوى المغاربي و العربي لا تستطيع ان توفر كل انواع التدريب العلمي الذي تتطلبه الممارسة الإعلامية في عصر الوسيلة ،خاصة إذا كانت المعاهد تتواجد في دائرة شبه مغلقة.

المطلب الأول : قواعد أخلاقيات مهنة الصحافة

وهي عبارة عن مواد من قانون 90ـــ 07 المؤرخ في 08 رمضان عام 1450 الموافق ل 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام.

والذي يحوي تسع أبواب، يتطرق في الباب الثالث لممارسة مهنة الصحفي (من المادة 28 ـــ إلى غاية المادة 40) ففي المادة 28 تعرَف الصحفي.

المادة 36: حق الصحفي الحصول على المعلومة شرط ألاً تكون تمس الوحدة الوطنية أو المصلحة العامة، أو كشف سر كم أسرار الدفاع، كما تناولت المادة 40 واجبات الصحفي أثناء تأديته مهمته كـــ:

- يحترم بكل صرامة و أخلاق المهنة.
- احترام حقوق المواطنين وحرياتهم.
- الحرص على أداء وتقديم اعلام كامل و موضوعي.
- تصحيح أي خبر تبين أنه غير صحيح.
- التحلي بالنزاهة و الموضوعية و الصدق في التعليق على الوقائع و الاحداث.
- الامتناع عن التنويه المباشر وغير المباشر بالعرقية والعنف.
- الامتناع عن ألانتحال الافتراء، الوشاية، القذف.
- الامتناع عن استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة لأغراض شخصية أو مادية.

---

1 -Cavafis Cortazar.Encyclopedia universalis.volume(dixieme publication.France.janvier1956).p929

2- د. حامد ربيع: "العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي و التطور الاجتماعي"،الفصل من كتاب اللغة العربية و الوعي القومي (ط 1-بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية 1984)، ص252.

3 -R F HIXON : Introdection to journalosme. Monarche Press. inc.New York.1966.p99

يحق للصحفي أن يرفض أي تعليمة تحريرية آتية من مصدر أخر غير مسؤولي التحرير[1]

المطلب الثاني : مؤهلات العمل الصحفي

من ابرز وأهم سمة يتمتع بها المهني الاعلامي الموهوب هي سمة تتولد لديه ولا يمكن تعليمها وتتمثل في الشغف بالمهنة، نظرا لكونها مهنة تتطلب تكريسا تاما للوقت و الاهتمام ولالتزام التام على الدوام، والاستعداد للتعليم والقبول بالبدء بممارستها على مدار الساعة.

الكتابة: التمتع بمهارات الكتابة باللغتين العربية و الإنجليزية بحيث يكون قادرا على التعبير بشكل جيد ومحكم مع اجادة متميزة للتهجئة و القواعد.

الابحاث : القدرة على القيام شخصيا بإجراء ابحاث معمقة وعبر شبكة الانترنت ، وتحليل هذه المعلومات كأساس للأخبار والتقارير التي بعدها.

تكنولوجيا المعلومات: التمتع بقدرات جيدة في الطباعة ، معرفة برامج الكمبيوتر المستخدمة في غرف الإخبار ومهارات الأبحاث بمساعدة الكمبيوتر، سي اي ار (وهو ما يتم تعليمه على نطاق واسع في المؤسسات الاكاديمية الإعلامية في الولايات المتحدة).

التحليل: القدرة على تقييم المعلومات التي يتم جمعها من أجل التمييز بين الحقائق و الارآء.

المعرفة: المعرفة بشؤون الوطنية الاقليمية وبالعالمية حيث يتيح ادراك الحساسيات المتعلقة بالمعرفة المحلية والعالمية ، وانجاز مواد متميزة وغنية بالمعلومات.

القانون: التمتع بمعرفة أساسية بالقانون الذي يحمي الصحافيين والمؤسسات التي يعملون بها من احتمال التعرض لدعاوى قضائية، وفي بعض الحالات من التدخل الحكومي، وذلك مفيد أيضا عند تقديم تقارير وأخبار صحفية معينة.

الإدارة الاعلامية : فهم مختلف جوانب عملية الانتاج و الادارة الإعلامية لتحفيز التكامل بين جميع مجالات العمل ، والمنع من الانغلاق المعرفي.

وتعد المهارات المذكورة أعلاه مطلوبة بكثافة ، وهي تعتبر جزء من مهارات المهني الاعلامي الموهوب.

وبالإضافة إلى ذلك ، وطبقا لنتائج الدراسات في مجال الاعلام والاتصال الحديثة ، اكتساب العديد من المهارات الفرعية لتحسين مسيرته المهنية مستقبلا ، وتتعلق هذه المهارات بالسلوك الشخصي والقيم (1) .[1]

1- المجلة الجزائرية للاتصال : فصلية متخصصة تعنى بأبحاث الاتصال تصدر عن معهد علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر العدد 4 جويلية 1990 ص 161.

التفكير التحليلي : القدرة على قبول آراء مختلفة ، وإثارة الأسئلة حول البيانات والإفادات وتحليلها بشكل مستقل.

القيم المهنية : التمتع بقيم عالية لرفض الهدايا أو قبول معاملة متحيزة ، أو تزييف التقارير ، إلى جانب القدرة على الاحتفاظ بمستويات عالية من النزاهة في تقديم الاخبار والتقارير وإجراء المقابلات.

الدقة : لا يعد تلفيق الحقائق والاستشهاد أمرا ناذرا في المنطقة ، غير أن المصداقية تتمتع بأهمية كبيرة عند القراء.

السلوكيات المهنية : الحفاظ على الخدمة المهنية للمؤسسة من خلال اتباع السلوكيات المهنية المناسبة ، وارتداء الملابس اللائقة، والتواصل مع الاخرين بشكل واضح ومهني.

اللياقة : اتباع المعايير السائدة للسلوك الجيد واللياقة.

احترام المحرر المسؤول : التعرض للنقد البناء هي تجربة تعليمية لا يكون الخريجون مستعدين لها غالبا ، كما أن قبول فكرة عملهم أصبح الآن خاصا بالصحيفة بحيث يمكن تعديله وتغييره ، ويعد بمثابة درس من دروس الحياة يستحق تعلمه بشكل مبكر.

المطلب الثالث : مشاكل وعقبات الأداء الصحفي

لا يمكن قياس ادآء وعملية الابداع الصحفي منذ بداية التخطيط لإصدار عدد صحفي، حتى ظهورها كمادة مطبوعة بشكل جريدة أو مجلة، أو بأيام العمل، إضافة إلا أن الصحفيين كثيرا ما يظهرون إلى انجاز واجبهم المهني في أصعب الظروف وأكثرها استثنائية، وهي مهمات تتطلب ركوب المخاطر وتستنزف القوة والطاقة بدرجة كبيرة، ومن ثم يعد الاعتراف الاجتماعي بالعمل الصحفي وتعويضه تعويضا عادلا، وضمان راحة وحماية حقوق ومصالح الصحيفة جزء من المشاكل التي تحاول كل منظمة صحفية أو نقابة ان تحلها، ويواجه الصحفي يوميا مشاكل وعقبات تنبع من طبيعة مهنة الصحافة.

1. عنصر الوقت :

فالأخبار هي صناعة الصحافة الأساسية ، سلعة سريعة البوار ، فما يسعى إليه الصحفي يحصل عليه من معلومات ووقائع تشكل اليوم سبقا صحفيا مهما لا قيمة له غدا ، فهناك الجديد ومن ثم يعمل الصحفي وسيف الوقت مسلط عليه بشكل مستمر.

2. ضيق المساحة :

حتى لا تستطيع الصحيفة نشر كل ما يرد إليها من مواد صحفية فتختار بعضها وتركزها في سطور قليلة قد لا ترضي غرور الصحفي الذي بذل جهودا كبيرة للحصول عليها.

---

1 -Claude Sales :La formation des journalistes ،rapport a Mme Catherine Trautmann ،ministre de culture et de la communication ،porte-parole du gouvernement t، ministère de la culture et de la communication ،paris.1998.

3. تحدي الموضوعية :

فالموضوعية تعد قيمة أساسية في العمل الصحفي يسعى قدر الإمكان تحقيقها ، فهي تتطلب فصل الرأي العام على الحقيقة والنزاهة والتوازن حتى يتسنى للجمهور الحصول على المعلومات اللازمة بحيادية بدلا من تدخل ومشاركة الصحفي

4. الرقابة:

تشكل الرقابة التي تفرض على وسائل الاعلام والصحافة ومن اهم المشاكل التي تواجه الصحفي.

5. الضغوط النفسية والعصبية :

إذا كانت الصحافة كما يصفها البعض هي مهمة البحث عن المتاعب أو هي مهمة البحث الحقيقة ، فإن البحث عن الحقيقة من خلال الاخبار والموضوعات يجعل الصحفي يعيش حالة مستمرة من الترقب واليأس والإحباط والانتصار مما يسبب التعب والإنهاك الذي يؤدي إلى بالدرجة الأولى للإصابة بأمراض القلب وأمراض أخرى.

6. التحدي التكنولوجي :

من أخطر التحديات التي تواجه الصحفي الآن ما تطرحه الثورات الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مستحدثات ونتائج وأثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة ومهنة.[1]

1- رسالة جامعية:سارة بن جلول و أخريات،تكنولوجيا الاتصال ودورها في تحسين الاداء الصحفي الجزائريين – دراسة مسحية على استخدامات الانترنت لدى الصحفيين الجزائريين-مذكرة نهاية لنيل شهادة الليسانس في في علوم الاعلام والاتصال ،غير منشورة ، جامعة بسكرة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2010-2011

الجانب التطبيقي

1/ الجداول البسيطة:

نتائج الدراسة و تحليلها

توصيف العينة

الجدول رقم (1)يبين متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	60%
انثى	10	40%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول رقم (1) يمكن ان نلاحظ ان أن اغلبية افراد العينة المدروسة هم من الذكور بنسبة % 60 وهي الفئة الغالبة في الدراسة اما جنس الاناث بنسبة% 40 وهذا يعني ان اغلبية الصحفيين هم من جنس الذكور وهذا راجع إلى ان الذكور اكثر اقبالا بالرغم من صعوبة المهنة

الجدول رقم (2) يبين الفئات العمرية لعينة البحث

العمر	التكرار	النسبة
29ـــ20	9	36%
39 ـــ30	8	32%
49 ـــ40	3	12%
59 ـــ50	5	20%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول رقم (2) يمكن أن نلاحظ ان غالبية افراد العينة هم من الفئة العمرية من 20ـــ 29 بنسبة% 36 اما باقي مجتمع الدراسة ينقسم بين الفئة العمرية 30ـــ39 بنسبة % 32 وفئة 40ـــ 49 بنسبة% 12 وكدا فئة 50ـــ 59 بنسبة % 20 ما يعني ان اغلب الصحفيين هم من متوسطي العمر .

الجدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي لعينة البحث

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
تكوين خاص	8	32%
ليسانس	10	40%
ماجستير	6	24%
دكتوراه	1	4%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول (3) يمكن ان نلاحظ ان غالبية افراد العينة المدروسة لديهم مستوى ليسانس بنسبة 40 تليها نسبة 32% المتعلقة بالتكوين الخاص بينما نسبة 24% تخص الفئة ذات مستوى ماجستير ونسبة 4 % لتخصص دكتوراه ويرجع هذا الى ان العمل الصحفي لا يشترط تعليم عالي وأنما يحتاج الى حس صحفي .

الجدول رقم (4) يبين التخصص العلمي لعينة البحث

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
إعلام و اتصال	12	48%
ادب عربي	1	4%
لغات اجنبية	2	8%
تخصصات اخرى	10	40%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول (4) يمكن ان نلاحظ ان غالبية افراد العينة المدروسة من خريجي تخصص إعلام و اتصال بنسبة 48 بينما النسبة الموالية هي 40 % من التخصصات الاخرى لم يتم تحديدها ونسبة لغات اجنبية 8 % و 4% تخصص اداب عربي و ذلك ان الدارسين في الاعلام والاتصال هم الاكثر دراية في هذا المجال.

الجدول رقم (5) يبين الأقدمية في العمل لعينة الدراسة

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة
اقل من 6 سنوات	10	40%
من 6 سنوات الى 10	8	32%
من11 الى 15	5	20%
اكثر من 20	2	8%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول (5) يتضح لنا ان معظم افراد العينة انهم يمارسون هذه المهنة اقل من 6 سنوات وذلك بنسبة 40% والباقي ينقسم بين الفئات التالية من 6 الى 10 سنوات ومن 11ــ15 سنة اكثر من 20 سنة بنسب على التوالي :% 32 ــ % 20 ــ % 8 .

وهذا لان معظم الصحفيين هم متوسطي العمر لذلك تكون الاقدمية في العمل قليلة.

الجدول رقم (6) يبين منصب العمل لعينة الدراسة

منصب العمل	التكرار	النسبة
محرر	23	92%
رئيس تحرير	1	4%
مخرج	1	4%
رئيس قسم	0	0%
المجموع	25	100 %

من خلال الجدول رقم (6) الذي يبين الوظيفة فيظهر ان فئة المحررين هي الفئة الغالبة بنسبة 92 تليها رؤساء التحرير و المخرجين بنفس النسبة اي 4 % بينما تنعدم فئة رؤساء القسم لدى مجتمع البحث

حيث انه من الطبيعي ان يكون في اي مؤسسة صحفية عدد المحررين أكثر من الاخرى.

المحور الثاني : الصحافة في الجزائر ومشكل التكوين

الجدول رقم(7): الالتحاق بالمهنة

السؤال / الإجابة	كيف التحقت بالمهنة؟	
	التكرار	النسبة
دراسة الصحافة	18	72%
الصدفة	2	8%
الهواية	5	20%
اخرى	0	0%

من خلال الجدول(7) يتبين لنا ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة التحقت بالمهنة بدراسة الصحافة اي ما نسبته 72% وهي فئة تمثل أكثر من نصف عينة البحث و بالتالي تعكس صورة مجتمع البحث ومنه نستنتج ان الصحفيين الملتحقين بالمهنة عن طريق دراستهم للصحافة .

الجدول رقم(8): نسبة الأفراد الذين يؤمنون بأن الصحافة لها مستقبل مهني واعد في الجزائر

السؤال / الإجابة	هل تؤمن بأن الصحافة لها مستقبل مهني واعد في الجزائر	
	التكرار	النسبة
نعم	15	60%
لا	4	16%
ربما	6	24%
المجموع	25	100%

من الجدول السابق(8) يتبين لنا أن نسبة 60% من العينة يؤمنون بأن الصحافة لها مستقبل مهني واعد في الجزائر بينما تقتصر نسبة 24% من الفئة التي اجابت بربما اما نسبة 16% المتعلقة بالإجابة لا،ومنه نستنتج ان اغلب الصحفيين متفائلين بمستقبل واعد في الصحافة الجزائرية شرط الحفاظ على حقوقهم و اعادة تحسين تـــأهيلهم.

لجدول رقم (9): نسبة المشتركين في دورات تدريبية لدى افراد عينة البحث

السؤال / الاجابة	هل سبق لك الاشتراك في دورات تدريبية داخل الجزائر أو خارجها؟	
	التكرار	النسبة
نعم	11	44%
لا	14	56%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول السابق(9) يتبين لنا ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة لم يسبق لهم ان شاركوا فيى دورات تدريبية داخل الجزائر أو خارجها أي ما نسبته 56% وهي فئة الاغلبية ، اما نسبة المشاركين فيها % 44 .ما يعني انه لا يشترط انه اقامة دورات تدريبية لتعزيز قدرات الصحفيين مهنيا.

الجدول رقم (10): يبين ما يمكن ان تقدمه النواحي التدريبية.

السؤال / الاجابة	ماذا يمكن أن تقدم النواحي التدريبية و المهنية؟	
	التكرار	النسبة
اقامة دورات تدريبية داخل و خارج الوطن	5	20 %
الارتقاء بمهنة الصحافة و تعزيز قدرات الصحفيين	20	80%
رفع سقف الحريات للصحفيين	8	32%
اخرى	3	12%

من خلال الجدول السابق(10) نلاحظ ان من العينة نسبة % 80 يرون ان التدريب يمكن ان يساهم في ارتقاء مهنة الصحافة ، تليها نسبة% 32 يرون انه لابد من رفع سقف الحريات للصحفيين ، اما العينة الاخرى ركزت على اقامة دورات تدريبية داخل و خارج الوطن وذلك بنسبة % 20، اما 12% اقتصر على اخرى ما يعني أن النواحي التدريبية و المهنية يمكن أن تقدم الكثير للارتقاء بقدرات الصحفي .

ومنه يمكن القول أن الصحافة في الجزائر لديها مشكل في التكوين الاعلامي نتيجة صعوبة العمل الصحفي سواء تعلق الامر داخل المؤسسة و خارجها أو الاشتراكات شبه معدومة في الدورات التدريبية الخاصة بهم.

المحور الثالث : واقع مهنة الصحافة و المشاكل التي تعيق الصحفي الجزائري

الجدول رقم (11): يبين الجهة صاحبة قرار النشر في المؤسسة .

السؤال / الاجابة	ماهي الجهة صاحبة قرار النشر داخل مؤسستك؟	
	التكرار	النسبة
رئيس التحرير	19	76%
المحرر المسؤول	00	00%
سكرتير المسؤول	00	00%
مالك الصحيفة	13	52%

من خلال الجدول السابق(11) نلاحظ ان أغلبية افراد العينة اقروا بنسبة 76% أن رئيس التحرير هو المسؤول عن قرار النشر في المؤسسة ، تليها نسبة % 52 لمالك الصحيفة،فيما تنعدم في كل من المحرر المسؤول و سكرتير المسؤول وهذا يدل على أن رئيس التحرير و مالك الصحيفة هم في الأغلب مسئولون بالدرجة الاولى خاصة عندما يتعلق الأمر بقرار النشر.

الجدول رقم (12): متعلق بالسياسة التحريرية المنتهجة للصحيفة

السؤال / الاجابة	ما هي السياسة التحريرية المنتهجة للصحيفة التي تعمل بها؟	
	التكرار	النسبة
الميل للتشدد	00	00%
الميل للتساهل	10	40%
الوسطية	16	64%
المعارضة	2	8%

في الجدول السابق(12) يرى افراد العينة بنسبة 64% ان الوسطية هي السياسة المنتهجة لدى مؤسساتهم، بينما اجاب الافراد الاخرين على الميل للتساهل و ذلك بنسبة % 40 ، اما بالنسبة للذين أجابوا على المعارضة بنسبة 8% فيما كانت نسبة الميل للتشدد 00% .

ومنه نستنتج ان السياسة المنتهجة عموما في المؤسسات الجزائرية يكسو ويغلب عليها طابع الوسطية

الجدول (13): يبين المشاكل التي تعيق الصحفي خارج المؤسسة.

السؤال / الاجابة	ما هي المشاكل التي تعيق الصحفي خارج المؤسسة ؟	
	التكرار	النسبة
صعوبة العمل الصحفي	13	52 %
قيود حريات التعبير	10	40 %
عدم تقدير الصحفي كما هو مطلوب	9	36 %
غياب الاستقرار الوظيفي	6	24 %
الاضطرابات الامنية	4	16 %

من خلال الجدول السابق (13) تبين لنا بنسبة 52 % أن صعوبة العمل الصحفي يعد من أهم المعيقات التي تعرقل العمل الصحفي ، تليها قيود حريات التعبير بنسبة 40 % ، ثم عدم بقدير للصحفي كما هو مطلوب بنسبة 36 % ، ثم غياب الاستقرار الوظيفي بنسبة 24 % ، و 12 % للاضطرابات الأمنية .

ما يعني أن مجموعة كبيرة من الصحفيين اجمعوا و اقروا على صعوبة العمل الصحفي.

الجدول (14) يبين ابرز معيقات التي تعيق الصحفي داخل مؤسسته

السؤال / الإجابة	ما هي ابرز المعيقات التي تواجه الصحفي داخل مؤسسته ؟	
	التكرار	النسبة
عدم تقدير الكفاءات	11	44%
عدم كفاءة رؤساء التحرير مهنيا و إداريا	5	20%
ضعف المردود المالي	11	44%
التسلط و الديكتاتورية	7	28%
عمل موظفي الدولة في الصحف	2	8%
الرقابة	9	36%

من خلال الجدول السابق (14) نلاحظ تطابق في إجابات الصحفيين خاصة تلك التي تتعلق بعدم تقدير الكفاءات و ضعف المردود المالي بنسبة 44 % ، وتليهما بنسبة 36 % الرقابة وبعدها بنسبة 28 % التسلط و الديكتاتورية وعلى التوالي نجد عدم كفاءة رؤساء التحرير مهنيا و اداريا و عمل موظفي الدولة في الصحف بالنسب التالية : 20 % ــ 8 %

ومنه نستنتج أن كل العوامل الموجودة تعتبر عائقا من المعيقات التي تواجه الصحفي داخل المؤسسة لكن بدرجات متفاوتة.

الجدول رقم(15): يتناول أهم معيقات الصحفي المنتدب.

السؤال / الإجابة	ما هي أهم المعيقات بالنسبة للصحفي المنتدب؟	
	التكرار	النسبة
صعوبة الحصول على المعلومة	8	32%
عدم تعامل المسؤولين مع الصحفي	23	92%
مشكلات المندوب داخل صحيفته	10	40%
ضعف المهنية لدى الصحفي	7	28 %
قيود الحريات الشخصية	3	12%

نلاحظ في الجدول السابق(15)ان النسبة المتعلقة بعدم تعامل المسؤولين مع الصحفي مرتفعة جدا مقارنة بباقي الاجابات الاخرى بنسبة تقدر ب 92% ،وعلى التوالي نجد الاجابات الاتية:

مشكلات المندوب داخل صحيفته، صعوبة الحصول على المعلومة ، ضعف المهنية لدى الصحفي ، وأخيرا قيود الحريات الشخصية بالنسب التالية : % 40 ،% 32 ،% 28 ، % 12 .

وهذا يعني أن أي مشكل يتعلق بالصحافة يشكل عائقا أمام الصحفي المنتدب داخل أو خارج المؤسسة.

ومنه يمكن القول أن مهنة الصحافة في الجزائر متعددة السياسات المنتهجة من طرفها ، ويعود ذلك من خلال مبدأ التعددية في الصحافة .

المحور الثالث:ممارسات الصحفي الجزائري و أخلاقيات المهنة

الجدول رقم(16):المصادر التي تعتمد عليها للحصول على المعلومة

السؤال / الاجابة	ما هي المصادر التي تعتمد عليها للحصول على المعلومة؟	
	التكرار	النسبة
التغطية الاخبارية	5	20%
المؤتمرات الصحفية	12	48%
اقسام العلاقات العامة	8	32%
مصادر الشخصية	20	80%
وكالات الانباء	7	28%

من خلال الجدول (16)نلاحظ ان النسبة العالية المعطاة للمصادر الشخصية و هي % 80 و النسبة التي تليها الخاصة بالمؤتمرات الصحفية بنسبة 48% مع طبيعة المهنة الصحفية و ضرورتها الفعلية في العمل الميداني و البحث الجديدة ،مع اهمية الدور الذي تضطلع به اقسام العلاقات العامة في تغذية الصحافة بالمعلومات المتعلقة بمؤسساتها وذلك بنسبة32%

وتجب الاشارة الى ان نسبة % 28 من افراد العينة يعتمدون على مصدر وكالات الانباء للحصول على المعلومة و الباقي اي ما يعادل بنسبة % 20 يعتمدون على التغطية الاخبارية.

الجدول (17): حول الصحفيين والمساءلات القانونية

السؤال / الإجابة	هل سبق ان تعرض لمساءلة قانونية بسبب موضوع نشرته او قضية اثرتها؟	
	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
لا	25	100%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول (17) نجد نسبة % 00 من افراد العينة الذين اجابوا بنعم مقارنة الاخرين الذين اجابوا بلا بنسبة % 100 وهذا راجع لحرص غالبية العاملين في الصحافة على استيعاب نصوص قانون المطبوعات و النشر وعدم ايقاع أنفسهم في مساءلات قانونية ، ناهيك عن الرحلة التي تقطعها المادة الصحفية داخل أقسام التحرير من مراجعة وتدقيق بالإضافة الى الرقابة الذاتية السائدة في الصحافة .

الجدول (18): حول امكانية انشاء مجلس اعلى للصحافة

السؤال الاجابة	هل تؤيد انشاء مجلس اعلى للصحافة يراقب الاداء الصحفي ؟	
	التكرار	النسبة
نعم	22	88%
لا	3	12%
المجموع	25	100%

من خلال هذا الجدول (18)نجد ان اغلب الصحفيين يؤيدون انشاء مجلس أعلى في الجزائر وذلك بنسبة 88 % ليراقب الاداء الصحفي بشكل عام تصويبا لأداء المهنة و تنظيمها والعمل على تطوير المهنة ، وكدى لضمان حقوق الصحفيين وأسوة ببعض الدول المتقدمة ، فيما تقتصر النسبة على12% للذين لم يؤيدوا إنشاء المجلس الاعلى للصحافة.

ومنه نستنتج أن أخلاقيات مهنة الصحفي مرتبطة بالممارسات الاخلاقية وذلك من خلال كيفية حصوله على المعلومة و المصادر المعتمدة ، أي التحلي بالموضوعية والوضوح أثناء أداء مهامه ، وتكمن ايضا في مدى بعده عن المساءلات القانونية بسبب المواضيع المنشورة ، و القضايا التي لها انطباع سلبي على الرأي العام.

المحور الرابع : دور النقابة في تحسين أوضاع الصحفيين.

الجدول رقم (19): يبين عضوية الصحفيين للنقابة

السؤال / الإجابة	هل أنت عضو في نقابة تخص الصحفيين؟	
	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
لا	25	100%
المجموع	25	100%

ويتضح من خلال الجدول السابق(19) انعدام تام للصحفيين المنخرطين في النقابات التي تخصهم (00%) اما نسبة الذين أجابوا بلا كانت 100 %

ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من صحفيين لا تربطهم أي صلة بالنقابات

الجدول رقم (20): حول الدور الذي يمكن أن تقدمه النقابة تجاه الصحفيين الاعضاء

السؤال / الإجابة	ما هو الدور الذي يمكن أن تقدمه النقابة تجاه الاعضاء من جميع النواحي أو على صعيد المسائل المهنية التدريبية؟	
	التكرار	النسبة
رفع الرواتب ووضع حد أدنى للأجور	21	84%
الاسكان	18	72%
حماية الصحفيين داخل و خارج المؤسسة	15	60%
التأمينات الصحية و صندوق التقاعد	16	64%
القروض الميسرة و التسهيلات المادية	10	40%
توفير فرص عمل للباحثين عن العمل	4	16%

نلاحظ من خلال الجدول السابق(20) أن الوضع المادي للصحفيين ، الذي يعتبر أهم انشغالاتهم قد حاز على أعلى نسبة ب 84% في سلم المسائل المعيشية التي يتطلعون لان يكون للنقابة دور في مواجهتها ، يليه في الاهمية موضوع الإسكان ثم التأمينات الصحية و صندوق التقاعد وبعدها حماية الصحفيين داخل و خارج المؤسسة تليها ، القروض الميسرة و التسهيلات المادية ، وأخيرا توفير فرص عمل للباحثين عن العمل مرتبين على التوالي : 72% ، 64 % ، 60 %، 40 %، 16 % .

ومنه نستنتج أنه بالرغم من وجود العديد من النقابات التي تخص الصحافيين ،الا انها لا تلقى اهتماما من طرفهم ، بل و العديد منهم غير راض عما تقدمه هذه النقابات و يعود السبب الى انها لا تقوم بواجبها على اكمل وجه ولا تخدمهم ابدا.

2/ الجداول المركبة:

الجدول رقم(21): يبين العلاقة التي تربط بين المتغيرين الجنس و العمر مع المشتركين في دورات تدريبية لدى أفراد العينة

الأسئلة / المتغيرات	هل سبق لك الاشتراك في دورات تدريبية داخل الجزائر أو خارجها؟			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	2	13.33%	13	86.66%
أنثى	1	10%	9	90%
29-20	0	0%	9	100%
39 -30	3	37.5%	5	62.5%
49 -40	0	0%	3	100%
59 -50	0	0%	5	100%

من خلال هذا الجدول يمكن قراءة البيانات الكمية كالآتي:

- أجاب أكثر من 80% من كلا الجنسين بأنهم لم يسبق لهم الاشتراك في دورات تدريبية داخل الجزائر وخارجها ، وأقل من 30% من كلا الجنسين كانوا قد سبق لهم الاشتراك في تلك الدورات.
- أما بالنسبة لمتغير العمر فقد أجاب أكثر من 60% من الفئة 30-39 وتصل النسبة إلى 100% لدى باقي الفئات أنهم لم يسبق لهم الاشتراك في دورات تدريبية داخل أو خارج الجزائر وأجمع أقل من 40% كمعدل الصحفيين في جميع الاعمار أنهم سبق لهم الاشتراك في الدورات التدريبية.

الجدول رقم(22): يبين بين العلاقة بين المتغيرين الأقدمية في العمل و المنصب والمسلات القانونية .

الاسئلة / المتغيرات	هل سبق ان تعرض لمساءلة قانونية بسبب موضوع نشرته او قضية اثرتها؟			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 6 سنوات	00	00%	10	100%
من6 إلى10سنوات	00	00%	8	100%
من11 إلى 15سنة	00	00%	5	100%
أكثر من 20 سنة	00	00%	2	100%
محرر	00	00%	23	100%
رئيس تحرير	00	00%	1	100%
مخرج	00	00%	1	100%
رئيس قسم	00	00%	0	00%

من خلال هذا الجدول يمكن قراءة البيانات الكمية التالية :

➢ بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل فقد أجمع الصحفيين باختلاف أقدميتهم في العمل بعدم تعرضهم لأي مساءلة قانونية إطلاقا وذلك بنسبة 100% ، سواء تعلق الأمر بقضية اثيرت أو موضوع كان قد تم نشره.

➢ اما بالنسبة لمتغير المنصب فكل الصحفيين باختلاف مناصبهم في الصحيفة ينفون بتاتا تعرضهم لأي شكل من اشكال المساءلات القانونية بنسبة 100 % .

الجدول رقم (23) : يبين العلاقة بين المتغيرين الجنس والتخصص العلمي مع كيفية الالتحاق بالمهنة.

الأسئلة	كيف التحقت بمهنة الصحافة؟							
	دراسة الصحافة		الصدفة		الهواية		أخرى	
المتغيرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	10	66.66%	0	0%	3	20%	0	0%
أنثى	8	66.66%	2	16.66%	2	16.66%	0	0%
إعلام وإتصال	12	100%	0	0%	0	0%	0	0%
ادب عربي	1	%00	0	100%	0	0%	0	00%
لغات أجنبية	1	50%	1	50%	0	0%	0	0%
تخصصات أخرى	4	40%	2	20%	5	50%	0	0%

من خلال الجدول التالي يمكن قراءة المفردات كما يلي :

أ– بالنسبة لمتغير الجنس اجمعوا (الذكور) أي أغلبيتهم على أنهم درسوا الصحافة لالتحاق بمهنة الصحافة و ذلك بنسبة66.66% للذكور،ونسبة 0% للذين درسوها بالصدفة وللتخصصات الأخرى،أما نسبة 20% فهي كانت نسبة الصحفيين الذين درسوها على أساس الهواية.

ونأتي الآن للإناث حيث تطابقت النسبة للصحفيات اللائي درسن مهنة الصحافة بنسبة66.66%

وتشابهت نسبة الصدفة والهواية بنسبة 16.66% في حين أنها كانت نسبة معدومة في التخصصات الأخرى أي0% .

ب–بالنسبة لمتغير التخصص العلمي نسبة الصحفيين الذين الملتحقين بمهنة الصحافة أجابوا بدراستهم للإعلام و الاتصال 100% فيما كانت نسب كل من الصدفة و الهواية و التخصصات الأخرى 0 % أي معدومة تماما.

➢ نسبة الصحفيين ذوو تخصص الادب العربي نلاحظ ما ان نسبة 100 % للذين درسوا الصحافة بغرض للهواية فيما تنعدم في بقية التخصصات الاخرى

➢ بالنسبة للتخصص للغات الاجنبية تشابهت نسب الذين درسوها (الصحافة) 50% ، و الذين تلقوها بدافع الهواية 50%،فيما تنعدم في كل من الصدفة والأخرى .

➢ أخيرا وفي التخصصات الاخرى نسبة الذين درسوا الصحافة 40% ، اما في دراستها صدفة تقدر نسبتها ، 20 % فيما في تخصص إعلام واتصال والهواية ب 50 %. فيما تنعدم في التخصصات الاخرى .

الجدول رقم (24) الذي يبين العلاقة متغير منصب العمل و عضوية مجلس أعلى للصحافة يراقب الاداء الصحفي .

السؤال / المتغيرات	هل تؤيد إنشاء مجلس أعلى يراقب الأداء الصحفي؟			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
محرر	21	91.30%	2	8.69%
رئيس تحرير	1	100%	00	00%
مخرج	00	00%	1	100%
رئيس قسم	00	00%	00	00%

من خلال الجدول رقم (24) ، يمكن قراءة المعطيات كما يلي :

بالنسبة لمتغير منصب العمل كانت اجابات المتعلقة بالمحررين مؤيدة لإنشاء المجلس الخاص بالصحفيين لمراقبة أعمالهم بنسبة 91.30% وهي نسبة عالية مقارنة بباقي المحررين الذين كانت نسبة إجاباتهم 8.69% وتكاد تنعدم في مختلف الوظائف الاخرى:

- ❖ رئيس التحرير (نعم ، 100%)(لا ،00 %)
- ❖ مخرج (نعم ،00 %) (لا ،100 %)
- ❖ رئيس قسم (نعم ، 00%) (لا ،00 %)

ومنه نستنتج أن المحررين هم الفئة الاكثر تأييدا لإنشاء المجلس الاعلى للصحافة في الجزائر.

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين متغير الجنس والعضوية في النقابات التي تخص الصحافيين .

السؤال / المتغيرات	هل انت عضو في نقابة تخص الصحفيين ؟			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	00	00%	15	100%
أنثى	00	00%	10	100%

من خلال الجدول السابق (25) : يمكن قراءة المعطيات كالتالي:

ا جاب كل الصحفيين ومن كلا الجنسين بنسبة 100 % بعدم انضمامهم لأي عضوية كانت تخص الصحفيين ،في حين نسبة الصحفيين الذين أجابوا بنعم كانت معدومة أي 00 % ويعود سحب ثقة الصحفيين من هذه النقابات الى ضعف قاعدتها الهيكلية وكدى ، وضعف مواجهتها للمشاكل التي تواجه الصحفيين .

خلاصة الدراسة:

لقد تبين لنا من خلال عرض الاجابات التي ادلى بها افراد العينة من الصحفيين على اسئلة الاستبيان طبيعة المشكلات التي يواجهها الجزائريين فيما يتعلق بالمهنية الصحفية ، وقد حاولت الدراسة ان تتطرق لكافة النواحي ذات الصلة الوثيقة بالأداء الصحفي و المهنية الصحفية ، فقد اكدت العينة المبحوثة من الصحفيين على اهمية : التدريب الصحفي سواء داخل الجزائر او خارجها للارتقاء بالأداء المهني و التمكن من الخبرات الحديثة التي تتيحها المعاهد الصحفية بما تقدمه من دورات تدريبية ، ومن ذلك ايضا تأكيد الصحفيين على اهمية انشاء مركز التدريب الصحفي في الجزائر يساهم برفع سوسة الاداء المهني للصحفيين.

وضرورة تحسين الاوضاع المادية لهم ورفع ما يتقاضونه من رواتب اضافة للمكافئات المالية و الحوافز المادية لكي يتمكنوا من القيام بأعباء مهنتهم في ظل ارتفاع مستوى المعيشة ، وما تتطلبه مهنة الصحافة من نفقات اضافية ، وبينت ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية حماية لرسالة الصحافة و دورها الايجابي في حماية المجتمع و قطعا للطريق على اولئك النفر الذين يسيئون للمهنة بأساليب مختلفة.

وأكدت الدراسة على خطورة قضية المعلومات وضرورة توفيرها للصحفيين حتى لا تتعرض المادة الاخبارية و القصص الصحفية التي يكتبونها للاختلاق و التحريف.

وإذا كان لابد من اقتراحات و توصيات للارتقاء بهذه المهنة ورفع سوية الاداء الصحفي ،فإننا لا نجد افضل من التأكيد على هذه المقترحات و الأفكار التي تقدم بها الصحفيون انفسهم في خاتمة الاستبيان حول ما يمكن ان تقدمه النقابات لهم.

الخاتمة

الخاتمة :

كان اختيارنا لهذا الدراسة ":إشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية و انعكاساتها على تشكيل الوعي المهني " على أساس ضرورة الوقوف عند المستوى الذي تعرفه الجزائر في ميدان الاعلام والاتصال ، والرهانات التي يشكلها نظرا لما يمثله هذا المجال من دور حيوي في دفع عجلة التنمية و النهوض في جميع المجالات .

وقد حاولنا الوقوف عند أهم النقاط التي عرفها الميدان الصحفي خاصة فيما يتعلق بمسألة التكوين الاعلامي ، حيث اكدت نتائج الدراسة أن التدريب الصحفي سواء داخل الجزائر او خارجها للارتقاء بالأداء المهني و التمكن من الخبرات الحديثة

وفي أطار الدراسة التي أجريناها ، والتي شملت كتب تناولت مراحل تطور الصحافة في الجزائر قبل وبعد الاستعمار يمكن الحكم بنوع من الرضى في التقييم في مجال الصحافة ، وان كان ذلك يرجع الى أن الصحف الجزائرية تعتبر أداة مؤثرة ، ومسيرة للرأي العام ، ولعل أهم ما يحتاجه الصحفي تكوينا و تأهيلا علميا لرفع مستواه العلمي والمهني .

وخلاصة الكلام تبقى تجربة التكوين الاعلامي في الجزائر تثير لدينا عددا النقاط المهمة التي لابد من الوقوف عليها وهي : أن مراكز التدريب والتأهيل في الجزائر اليوم مطالبة بتحسين الاوضاع خاصة في مجال الصحافة وكل ما يتعلق بالتكوين الاعلامي نظرا لكونه واجب حتمي , حتى تتمكن من تحقيق التنمية المنشودة في البلاد,وكدى العمل على تطوير طرق التدريس الذي لا يزال غير ملائم للحاق بالتطور العلمي الحاصل حاليا في العالم , واليوم يتطلب ولاشك اعادة النظر التفكير من اجل بناء قدرة علمية و مهنية و ثقافية واجتماعية قوامها التكوين الجيد والمتابعة الحسنة للطلبة ,هذا التكوين يتطلب تحويل التعليم في الجامعات الجزائرية من مستوى التلقين الى مستوى التفكير .

قائمة المراجع

قـــائمة المـراجع :

أولا:مراجع اللغة العربية :

1/ القواميس و المعاجم :

1. د – جبور عبد النور و د سهيل ادريس : قاموس , فرنسي – عربي (الطبعة الثالثة , بيروت : دار العلم للملايين) , 1973.
2. ميشيل دينكن : معجم علم الاجتماع ,ترجمة إحسان الحسن (بغداد:دار الرشيد لنشر) .

2/الكتب :

1. الجميسي السيد سلامة : المعلم العربي,بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية , الاسكندرية ,دار الوفاء,2003.
2. محمد شفيق :البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية),المكتب الجامعي الحديث ,مصر , 1998
3. بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ,دار الهدى الجزائر 2004.
4. أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي من علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر2003
5. زهير احد ادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية–بن عكنون – الجزائر.
6. أنك أوليدوف : الوعي الاجتماعي ترجمة ميشيل كليو (الطبعة الاولى , بيروت دار ابن خلدون1978)
7. كارل ماركس : نقد الاقتصاد السياسي ، ترجمة راشد الراوي (الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النهضة العربية . 1969
8. د .عبد الباسط عبد المعطي : الوعي التنموي العربي : ممارسة بحثية (القاهرة : دار الموقف العربي ،1983) .
9. د. مي عبد الله: علوم الاعلام والاتصال واشكاليات التكوين المهني في العالم العربي ,دار النهضة العلمية,بيروت/لبنان.ط1, 2009م.

10. نظرة على الاعلام العربي 2011 -2007 :تقرير الاعلام العربي ,نادي دبي للصحافة 2007

11. د. حامد ربيع : "العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي و التطور الاجتماعيى ",الفصل من كتاب اللغة العربية و الوعي القومي (ط1-بيروت ,مركز دراسات الوحدة العربية .1984).

الجرائد و المجلات :

1. جريدة الشعب : تصدر كل يوم خميس من شهر فيفري ومارس سنة 1988 (تطور الصحافة الجزائرية من بدايتها إلى الاستقلال).

3/مراجع الكتب الاجنبية:

(1) Brahim Brahimi: "la formation des journalistes et la recherche en science de la information en Algérie",in aspects de l'information au Maghreb ,C.M.E.R.A. Alger.1980.

(2) Cavafis cortazar Encyclopedia universalis volume 4(dixième publication France janvier 1956)

(3) R F HIXON : Introdection to journalosme. Monarche Press. inc.New York.1966.p99

(4) Claude Sales :La formation des journalistes ,rapport a Mme Catherine Trautmann ,ministre de culture et de la communication ,porte-parole du gouvernement t, ministère de la culture et de la communication ,paris.1998.

4/ الرسائل الجامعية:

1. رسالة جامعية : سارة بن جلول و أخريات , تكنولوجيا الاتصال ودورها في تحسين الاداء الصحفي الجزائريين – دراسة مسحية على استخدامات الانترنت لدى الصحفيين الجزائريين-مذكرة نهاية لنيل شهادة الليسانس في في علوم

الاعلام والاتصال ,غير منشورة , جامعة بسكرة محمد خيضر, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ,2010 – 2011 .

2. مذكرة حول واقع تكوين طلبة الدراسات العليا: دراسة حالة جامعة منتوري , قسنطينة : مراسلة جامعية لنيل شهادة ماجيستير, يسمينة بن خدنة, السنة الجامعية.2007-2008 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

تخصص : اتصال و علاقات عامة

موضوع الدراسة :

اشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية وانعكاساتها على تشكيل الوعي المهني

الاعضاء:

*أحميداتو صفاء

*برقيقة ريحانة

الاستاذ المشرف:

أ. قندوز عبد القادر

السنة الجامعية 2014/2013

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

موضوع الدراسة :اشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية و انعكاساتها على تشكيل الوعي المهني

تحية طيبة وبعد....

يرجى تفضلكم بقراءة الاستبيان و الإجابة على فقراته المتعلقة ببحثنا :اشكالية التكوين في الصحافة الجزائرية و انعكاساتها على تشكيل الوعي المهني

آملين تعاونكم معنا من أجل مواصلة هذه الدراسة الخاصة بمذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس.

مع وافر الشكر و التقدير

ملاحظة :

الرجاء وضع علامة(X) في الخانات المخصصة للإجابة

- يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة على نفس السؤال إذا تطلب الأمر ذلك.

- الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة.

- نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستعمل لأغراض علمية محضة

المحور الاول:

البيانات الشخصية:

الجنــس : ذكر ☐ انثى ☐

العمـر : 29-20 ☐ 39-30 ☐

49-40 ☐ 59- 50 ☐

المستوى التعليمي :

تكوين خاص ☐ ليسانس ☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التخصص العلمي :

اعلام واتصال ☐ ادب عربي ☐

لغات اجنبية ☐ تخصصات اخرى ☐

الاقدمية في العمل الصحفي :

أقل من 06 سنوات ☐

من 06 سنوات الى 10 سنوات ☐

من 11 20 سنة ☐

اكثر من 20 سنة ☐

منصب العمل :

محرر ☐ رئيس تحرير ☐

مخرج ☐ رئيس قسم ☐

المحور الثاني : الصحافة في الجزائر و مشكل التكوين:

1)كيف التحقت بالمهنة ؟

دراسة الصحافة ☐ الهواية ☐

الصدفة ☐

أخرى.....

1) هل تؤمن بان الصحافة لها مستقبل مهني واعد في الجزائر؟

نعم ☐

لا ☐

ربما ☐

2) هل سبق لك الاشتراك في دورات تدريبية داخل الجزائر او خارجها؟

نعم ☐ لا ☐

3) بحسب رأيك،ماذا يمكن ان تقدم النواحي التدريبية والمهنية؟

أ- اقامة دورات تدريبية داخل و خارج الوطن ☐

ب - الارتقاء بمهنة الصحافة و تعزيز قدرات الصحفيين ☐

جـ - رفع سقف الحريات للصحفيين ☐

د- اخرى.....

المحور الثالث : واقع مهنة الصحافة و المشاكل التي تعيق الصحفي الجزائري

1) ماهي الجهة صاحبة قرار النشر داخل مؤسستك؟

رئيس التحرير ☐

المحرر المسؤول ☐

سكرتير المسؤول ☐

مالك الصحيفة ☐

2) ماهي السياسة التحريرية المنتهجة للصحيفة التي تعمل بها؟

الميل للتشدد ☐ الميل للتساهل ☐

الوسطية ☐ المعارضة ☐

3)حسب رأيك ماهي المشاكل التي تعيق عمل الصحفي خارج المؤسسة؟

صعوبة العمل الصحفي ☐

قيود حريات التعبير ☐

عدم تقدير الصحفي كما هو مطلوب ☐

غياب الاستقرار الوظيفي ☐

الاضطرابات الامنية ☐

اخرى.....

4)اما بالنسبة لداخل المؤسسة التي يعمل بها الصحفي باعتقادك ما هي ابرز المعيقات ؟

عدم تقدير الكفاءات ☐

عدم كفاءة رؤساء التحرير مهنيا و اداريا ☐

ضعف المردود المالي ☐

التسلط و الديكتاتورية ☐

عمل موظفي الدولة في الصحف ☐

الرقابة ☐

4) بالنسبة للصحفي المنتدب ،ماهي اهم المعيقات التي تراها عائقا حقيقا له ؟

صعوبة الحصول على المعلومة ☐

عدم تعامل المسؤولين مع الصحفي ☐

مشكلات المندوب داخل صحيفته ☐

ضعف المهنية عند الصحفي ☐

قيود الحريات الصحفية ☐

ضعف نقابات الصحفيين ☐

المحور الثالث : ممارسات الصحفي الجزائري و اخلاقيات المهنة

1) ماهي المصادر التي تعتمد عليها للحصول على المعلومة ؟

التغطية الاخبارية ☐ مصادر شخصية ☐

المؤتمرات الصحفية ☐ وكالات الانباء ☐

اقسام العلاقات العامة ☐

2)هل سبق ان تعرضت لمسألة قانونية سبب موضوع نشرته او قضية اثرتها ؟

نعم ☐

لا ☐

3)هل تؤيد انشاء مجلس اعلى للصحافة يراقب الاداء الصحفي الجزائري ؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الرابع : دور النقابة في تحسين اوضاع الصحفيين

1)هل انت عضو في نقابة تخص الصحافيين؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الاجابة بنعم : هل انت راض عن ما تقدمه نقابة الصحفيين لأعضائها؟

نعم ☐

لا ☐

2) ما هو الدور الذي يمكن ان تقدمه النقابة تجاه الاعضاء من جميع النواحي او على صعيد المسائل المهنية التدريبية ؟

رفع الرواتب ووضع حد ادنى ☐

الاسكان ☐

حماية الصحفيين داخل و خارج المؤسسة ☐

التأمينات الصحية و صندوق التقاعد ☐

القروض الميسرة و التسهيلات المادية ☐

توفير فرص عمل للباحثين عن العمل ☐

خلاصة :

يمكن أن نقول من خلال ما سبق انه من الضرورة في أعادة النظر في التكوين العالي , خاصة فيما يتعلق بالتكوين الاعلامي في المعاهد الجزائرية , ولا يتحقق هذا إلا بجعل ورشات للبحث العلمي داخل المعاهد وخارجها ,هذه الو رشات ستكون المحرك الاساسي لتطوير البحث العلمي وتطوير البحث لا يتم بدون رفع مستوى التكوين ومن شروط التكوين الجيد هو توفر الامكانيات.

Résumé:

D'après tous ce qui est passé, On peut dire qu'il faut rendre compte concernant la formation supérieure, surtout sur le domaine de la formation de la communication dans les instituts algériens. Alors, on ne peut se faire qu'a partir des ateliers scientifiques intérieurement et ailleurs.

Ces ateliers seront le pivot de progression de la recherche scientifique, et il ne fera pas qu' avec le développement du niveau de la formation. Parmi les condition d'une bonne formation: le matériel et les outils nécessaires.

فـهرس المحتويات :

المحتويات	رقم الصفحة
المقـــدمـــة	أ
اشكالية الدراسة	ج
الدراسات السابقة	د
تساؤلات الدراسة	د
أسباب اختيار الموضوع	ه
اهمية الدراسة	و
اهداف الدراسة	و
مفاهيم و مصطلحات الدراسة	و
منهج الدراسة	ح
ادوات الدراسة	ح
عينة الدراسة	ط
نبذة تاريخية حول الصحافة في الجزائر	4
تعريف الصحافة في الجزائر	4
مراحل تطور الصحافة في الجزائر	5
التكوين الاعلامي في العالم	8
التكوين الاعلامي في الوطن العربي	9
التكوين الاعلامي في الجزائر	12
قواعد أخلاقيات مهنة الصحافة	15
مؤهلات العمل الصحفي	16
مشاكل و عقبات العمل الصحفي	17
خاتمـــــــة	36
قائمـــــة المراجـــــع	38
الملاحـــــق	45

فهرس الجداول

الجداول	رقم الصفحة
الجدول رقم(1): يبين متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث.....	20
الجدول رقم(2): يبين الفئات العمرية لعينة البحث.....	20
الجدول رقم(3): يبين المستوى التعليمي لعينة البحث.....	21
الجدول رقم(4): يبين التخصص العلمي لعينة البحث.....	21
الجدول رقم(5): يبين الاقدمية في العمل لعينة الدراسة.....	22
الجدول رقم(6): يبين منصب العمل لعينة الدراسة.....	22
الجدول رقم(7): الالتحاق بالمهنة.....	23
الجدول رقم(8): نسبة الافراد الذين يؤمنون بأن الصحافة لها مستقبل مهني واعد في الجزائر	23
الجدول رقم(9): نسبة المشتركين في دورات تدريبية لدى افراد عينة البحث.....	24
الجدول رقم(10): يبين ما يمكن ان تقدمه النواحي التدريبية.....	24
الجدول رقم(11): يبين الجهة صاحبة قرار النشر في المؤسسة.....	25
الجدول رقم(12): متعلق بالسياسة التحريرية المنتهجة للصحيفة.....	25
الجدول رقم(13): : يبين المشاكل التي تعيق الصحفي خارج المؤسسة.....	26
الجدول رقم(14): يبين ابرز معيقات التي تعيق الصحفي داخل مؤسسته.....	26
الجدول رقم(15): يتناول اهم معيقات الصحفي المنتدب.....	27
الجدول رقم(16): المصادر التي تعتمد عليها للحصول على المعلومة.....	28
الجدول رقم(17): حول الصحفيين والمساءلات القانونية.....	28
الجدول رقم(18): حول امكانية انشاء مجلس اعلى للصحافة.....	29
الجدول رقم(19): يبين عضوية الصحفيين للنقابة.....	30
الجدول رقم(20):) حول الدور الذي يمكن أن تقدمه النقابة تجاه الصحفيين الاعضاء	30

الجدول رقم(21): يبين العلاقة التي تربط بين المتغيرين الجنس و العمر مع المشتركين في دورات تدريبية لدى أفراد العينة.....	31
الجدول رقم(22): يبين بين العلاقة بين المتغيرين الأقدمية في العمل و المنصب والمساءلات القانونية .....-.....	32
الجدول رقم(23): يبين العلاقة بين المتغيرين الجنس والتخصص العلمي مع كيفية الالتحاق بالمهنة.....	33
الجدول رقم(24): الذي يبين العلاقة متغير منصب العمل و عضوية مجلس أعلى للصحافة يراقب الاداء الصحفي	33
الجدول رقم(25): يبين العلاقة بين متغير الجنس والعضوية في النقابات التي تخص الصحافيين	33